



جامعة المنصورة
كلية التربية



مدي توافر معايير الجودة في مقرر طرق التدريس العام بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة

إعداد

د/ دلال عبد الرزاق الهندال

أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت
da.alhendal@paaet.edu.kw

د/ صفناز علي الشطي

أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت
s.alshatti@paaet.edu.kw

د/ أحمد فالح النويعم

أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت
a.alnwaiem@paaet.edu.kw

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة
العدد ١١٥ - يوليو ٢٠٢١

مدي توافر معايير الجودة في مقرر طرق التدريس العام بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة

د/ صفناز علي الشطي
أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

د/ دلال عبد الرزاق الهندال
أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

د/ احمد فالح النويجم
أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب- الكويت

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر معايير الجودة في مقرر طرق التدريس العام بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت؛ وذلك من وجهة نظر الطلبة المسجلين في المقرر في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٨-٢٠١٩. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ حيث تم إعداد استبانة تكونت من ست محاور شملت (٤٦) عبارة. وتكونت عينة الدراسة من (١٦٨) طالبا، و(١٧٤) طالبة. وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يقدرون توافر معايير الجودة في مقرر المناهج وطرق التدريس العام بدرجة كبيرة فيما يتعلق بطرق التدريس المستخدمة، وأهداف المقرر، في حين كانت التقديرات بدرجة متوسطة فيما يتعلق بتوافر معايير الجودة في المحتوى، وأساليب التقويم، والوسائل التعليمية والتقنيات. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود مجموعة المعوقات التي تؤثر بدرجة كبيرة في عدم تحقيق معايير الجودة على المستوى المأمول، من أهمها ضعف توفر المعامل المناسبة لتطبيق عمليات التدريب على التدريس، وكذلك نقص توفير الأجهزة التعليمية المناسبة لتدريس المقرر في القاعات التدريسية.

الكلمات المفتاحية: معايير الجودة- مقرر طرق التدريس- كلية التربية الأساسية.

Abstract

The study aimed to identify the availability of quality standards in the general teaching methods course at the College of Basic Education in the State of Kuwait. This is from the point of view of students enrolled in the course in the second semester of 2018-2019. The study relied on the descriptive approach; A questionnaire was prepared consisting of six axes that included (46) phrases. The study sample consisted of (168) male students and (174) female students. The results showed that the sample members highly appreciate the availability of

quality standards in the curricula and general teaching methods with regard to the teaching methods used and the course objectives, while the estimates were moderately in relation to the availability of quality standards in the content, assessment methods, teaching aids and techniques. The results of the study also revealed the existence of a set of obstacles that greatly affect the failure to achieve quality standards at the desired level, the most important of which is the weak availability of appropriate laboratories to implement the training processes for teaching, as well as the lack of appropriate educational equipment for teaching the course in the classrooms.

Keywords: Quality Standards - Teaching Methods Course - College of Basic Education.

المقدمة

تواجه مؤسسات التعليم العالي في الوقت الراهن ضغوطا متزايدة، بسبب زيادة الطلب على التعليم؛ ونتيجة التحديات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية المتسارعة. الأمر الذي فرض عليها تحديا كبيرا يتمثل في تحسين جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية، من أجل تقديم برامج ذات جودة عالية، والعمل على بلوغ أعلى معدلات في الأبحاث ونوعية التدريس. لا سيما أن تقارير المنظمات العالمية تؤكد على ضرورة إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي مع التركيز على أهمية وضع معايير أفضل لتحقيق جودة مخرجاته.

وقد أضحى فكرة الإهتمام بجودة التعليم شائعة في الأوساط الأكاديمية دوليا ومحليا، ولقيت تجاوبا من قبل صناعات القرار في المجال التربوي، وصارت تمثل إحدى الموضوعات البارزة في التوصيات الصادرة عن المؤتمرات والمنتديات. وظهرت اتجاهات تدعو إلى تبني ثقافة الجودة الشاملة في التعليم، على اعتبار أن الجودة الشاملة مدخلا فعالا للارتقاء بانتاجية المؤسسة التعليمية. ويشير عامر والمصري (٢٠١٤) إلى أن الإهتمام بموضوع الجودة في التربية أصبح توجهها عالميا للعديد من الدول المتقدمة والنامية، ومن هذا المنطلق كان على التربية أن تعيد النظر في أهدافها وبرامجها وطرائقها، لمواجهة المتغيرات المتنوعة بل والتأثير فيها، وأن تراجع مستوى جودة ما تقدمه حتى يؤدي إلى إعداد خريجين على درجة عالية من الجودة، تمكنهم من التعامل الجيد مع المتغيرات والتحديات المختلفة.

وقد أشار المبروك والقماطي (٢٠١٦) إلى أهمية الجودة في العملية التعليمية والوقوف على واقع ممارستها، ومعوقاتهما، وأكدوا على أن تطبيق معايير الجودة في التعليم تؤدي إلى التطوير المستمر لرسالة العملية التعليمية وأهدافها، والإستغلال الأمثل للموارد المالية والبشرية المتاحة،

للوصول إلى جودة المنتج (المتعلم) والإرتقاء به عن طريق تنمية قدراته الفكرية والعقلية، ورفع كفاءة العاملين في المؤسسة التعليمية؛ ومن ثم تحقيق الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم العام والجامعي وزيادة درجة فاعليته.

ويعد تطبيق الجودة الشاملة ومعايير الاعتماد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية من أهم المعايير للمنافسة من أجل إعداد وتكوين القوى البشرية لجميع مجالات العمل والإنتاج، وإجراء البحوث والدراسات، وتطبيق التكنولوجيا لخدمة المجتمع وتنميته (مجيد والزيادات، ٢٠٠٨).

وأشار طعيمة (٢٠٠٤) إلى أن السعى نحو تحقيق معايير الجودة الشاملة ينبغي أن يمتد لتشمل مختلف جوانب العملية التعليمية؛ بدءاً من الإدارات التعليمية مروراً بالمواد التعليمية وكيفية وضع المناهج وتأليف الكتب، واختيار وإعداد الوسائل والتقنيات التعليمية، وكذا عمليات التقويم، إلى جانب إجراءات اختيار وإعداد المعلمين وتدريبهم، وتقويم أدائهم.

وفي هذا السياق؛ يعد توفير مناهج تربوية تعليمية متكاملة ومتوازنة ومرنة ومتطورة من أهم مداخل جودة العملية التعليمية؛ والتي يجب أن تحظى باهتمام كبير؛ بحيث تلبي تلك المناهج حاجات المتعلمين ومتطلبات خطط التنمية الوطنية والاحتياجات سوق العمل المستقبلية، وتستوعب المتغيرات المحلية والعالمية، وتحقق تفاعلاً واعياً مع التطورات التقنية والاتجاهات التربوية الحديثة، وتكسب المتعلمين المعارف والمهارات والاتجاهات النافعة اللازمة للحياة والتعلم والتعايش الاجتماعي، وتقود إلى التفكير والتأمل والتدبر والتعلم المستمر واستخدام التقنيات ومصادرة التعلم المختلفة (أبو عظمة، ٢٠٠١).

حيث إن المنهج يمثل المحتوى والطريقة والممارسة والمواقف والأنشطة؛ التي تقدم للطلبة لتحقيق أهداف معينة في ضوء الفلسفة التربوية للمجتمع، وهو جزء من النظام التربوي يُبنى من أجل غاية أو مهمة محددة. ويشتمل على عدة عمليات وعلاقات. كما يحتوي على مكونات جزئية منظمة مع بعضها البعض لتحقيق أهداف وضع لأجلها (الحريري، ٢٠١٠).

وقد أكد محمد وهزاع (٢٠١٠) على أن المنهج الدراسي يعمل على تنمية القدرات الذاتية لشخصية المتعلم وخلق روح الإبداع والتميز لديه، وتوسيع مداركه وآفاقه المعرفية، ويراعي حاجات المتعلم، سواء خلال فترة الدراسة، أم بعد التخرج؛ وذلك في ضوء حاجات المجتمع وسوق العمل. ولذا فهو يعد أحد أهم مقاييس تقدم المجتمع، لأنه يمثل ركيزة الانطلاق المرجوة لتلبية احتياجات المتعلمين والمجتمع (Bok, 2006).

وفي سياق ذلك فقد أشارت دراسة كيندي Kennedy (٢٠٠٦) إلى ضرورة الإهتمام بجودة المناهج الدراسية، وجودة التدريس، وجودة البيئة التعليمية داخل الصف الدراسي، وتسهيل النمو المهني للمعلمين، بما يتوافق مع احتياجاتهم، مع التركيز على جودة أداء المعلم في ادارة الصف وأساليب التعامل مع سلوكيات الطلبة، وكيفية تقديم الدعم لهم .

ومن هنا برز الاهتمام بجودة المناهج والمقررات الدراسية باعتبار ذلك مدخلا لجودة العملية التعليمية؛ حيث إن المنهج الدراسي هو الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها جميع مكونات العملية التعليمية، مما يتطلب ضرورة الإهتمام به والتأكيد على مواصفاته التي ينبغي توفرها وفق مفهوم الجودة الشاملة.

وتذكر رافدة الحريري (٢٠٠٨) أن الإهتمام بجودة المناهج والمقررات الدراسية يساعد في إعادة النظر في المحتوى الدراسي من حيث بناءه أو تحسينه أو تطويره، وفحص مدى السلامة العلمية لمحتواه، والتعرف على مدى أخذه في الاعتبار للتطورات والمستحدثات العلمية، ومدى مراعاته للترتيب المنطقي وعدم الازدواجية والتكرار، إضافة إلى معرفة مدى استفادة المتعلمين منه، ومدى قدرته على صقل شخصياتهم ومراعاة قدراتهم وميولهم.

ويعد المقرر الدراسي عنصراً رئيساً ومهما في عملية التدريس ويعتبر بمثابة وعاء المنهج في مختلف المراحل الدراسية، وبالتالي فهو أحد العوامل المهمة لاعداد الطالب/المعلم في كليات إعداد المعلم لذا فان توفر شرط الجودة فيه أمر لا يمكن تجاهله أو تجاهل آثاره في مخرجات العملية التعليمية برمتها، لذا فان توافر معايير الجودة في المقرر يعد السبيل إلى تحقيق مخرجات تعليمية تلي شروط الاستثمار في ميدان صناعة أجيال المستقبل القادرين على تسخير قدراتهم في تشكيل حياة المستقبل(عطية، ٢٠٠٧).

وحتى تتحقق أهداف المنهج بشكل جيد، ويكون هناك جودة في التعليم؛ ينبغي أن تتصف المقررات الدراسية بالجودة؛ وإلا ستكون هناك فجوة ما بين المتعلم والغاية من المنهج الدراسي.

ومن هنا أصبح تحقيق معايير الجودة في المقررات الدراسية ضرورة لاغنى عنها لأي مؤسسة تعليمية إذا أرادت أن تحسن من أدائها وترفع من كفاءة مخرجاتها وتخدم مجتمعها. والوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تحقيق الجودة الشاملة. وذلك انطلاقاً من أن استخدام معايير لقياس معدل الأداء هو صلب موضوع الجودة من خلال وضع مؤشرات لتلك الجودة في عناصر العملية التعليمية، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وبدون هدر.

ونظرا لأهمية دور كليات إعداد المعلمين المتفرد في تزويد المؤسسات التعليمية بالمعلمين والمعلمات التي تقع على عاتقهم مسئولية تربية وتعليم أجيال المستقبل الذين يحتاجهم المجتمع للتطوير والتفوق، كان من الضروري الاهتمام بالمناهج وتقويم برامج الإعداد المختلفة (قرشي، ٢٠١١).

ومن هنا أصبحت عملية مراجعة وتحليل المقررات الدراسية ذات أهمية كبرى وضرورة قصوى، حتى يتمكن النظام التعليمي من مسايرة المستجدات العلمية والحضارية المعاصرة والتكيف معها، كما تعد أحد المصادر الرئيسية لتزويد الجهات المسؤولة بمعلومات صادقة عن المقررات ومدى تحقيقها للأهداف والرؤى التي وضعت من أجلها (المالكي والمالكي، ٢٠٢١).

وبما أن مقرر طرق التدريس العام الذي يعد من أهم المقررات التربوية في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؛ كونه يساعد الطالب/المعلم على إكتساب الأساسيات التي هو بحاجة إليها للقيام بدوره المهني على أفضل وجه.

وهذا يسوجب البحث عن مدى توافر معايير الجودة في مقرر طرق التدريس العام من وجهة نظر الطلبة الدارسين بالكلية، والوقوف على أهم المعوقات التي تواجه تحقق هذه المعايير. ومن هنا كانت الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

تتزايد الشكوى من تدني مخرجات التعليم بجميع مراحلها، وعدم مسابته لإحتياجات المتعلمين والمجتمع، وعلى ذلك فقد حظيت قضية الجودة في التعليم باهتمام كبير، على كل من المستويين العالمي والإقليمي، وأيضاً على مختلف مجالات التعليم والمراحل التعليمية، وفيما يتعلق بالتعليم العالي والجامعي (معاذ، ٢٠٠٧). فقد أشارت سناء أبو دقة وعرفة (٢٠٠٧) إلى أن التعليم العالي مازال دون المستوى المطلوب، وأن الإصلاحات التعليمية التي تتم خلاله، تطبق بصورة جزئية ودون نظرة شاملة للتطوير، ويغلب عليها الجانب النظري، إضافة إلى قصور النظام التعليمي في الإهتمام بالطالب من حيث ميوله ومواهبه وقدراته، وقصور فاعلية وتطوير وسائل تقويم العملية التعليمية. ويذكر محارب (٢٠٠٥) أن التحدي الأكبر في مجال التعليم يكمن في تردي نوعية التعليم المتاح، بحيث يفقد هدفه التنموي من أجل تنمية قدرات الإنسان الخلاقة، وما يتبع ذلك من تأثير في نوعية الحياة.

وقد أشارت منى عبد اللطيف (٢٠١٠) إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه التعليم العالي من أهمها: قصور المناهج الدراسية، وضعف الربط بين النظريات والتطبيقات العملية، وضعف تمكين الطالب من التعامل مع المكتبة والبحث العلمي.

وأشار المليجي (٢٠١٠) إلى أن بعض المؤسسات التعليمية تعاني من تدني مستوى الأداء بها، وضعف ملائمة المعايير الأكاديمية الموضوعية لواقع هذه المؤسسات، وعدم قدرتها على توفير المخرج الكيفي الجيد الذي يتطلبه سوق العمل، إلى جانب زيادة التوجه نحو المحاسبة العامة للمؤسسات التعليمية، وازدياد حدة الصراع والتنافس بين تلك المؤسسات في ظل مجتمع المعرفة وتداعياته. وهنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية في قصور متابعة التحقق من مستوى توافر معايير الجودة في العملية التعليمية.

وفي سياق ذلك؛ فقد أشار البيلاوي (٢٠٠٦) إلى ضرورة إحداث تغييرات جذرية في عناصر العملية التعليمية، خاصة المناهج والمقررات الدراسية، مع الإهتمام بإجراء دراسات علمية دقيقة للتعرف على واقع مخرجات التعليم، ومواصفات الطالب الخريج، وملائمة التخصصات مع سوق العمل، وحاجات المجتمع في ضوء معايير الجودة الشاملة للعملية التعليمية، وذلك سعياً للتغلب على جوانب القصور وإحداث تغيير في بعض البرامج؛ وإضافة برامج أكاديمية جديدة، وكذلك تطوير مختلف عناصر تلك المناهج.

وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١- ما أهم معايير جودة المقرر الدراسي؟
- ٢- ما مدى توافر معايير الجودة في الأهداف المرتبطة بمقرر طرق التدريس العام بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة؟
- ٣- ما مدى توافر معايير الجودة في المحتوى الخاص بمقرر طرق التدريس العام من وجهة نظر طلبة الكلية؟
- ٤- ما مدى توافر معايير الجودة في طرق التدريس المستخدمة في عرض مقرر طرق التدريس العام من وجهة نظر طلبة الكلية؟
- ٥- ما مدى توافر معايير الجودة في الأنشطة والوسائل التعليمية والتقنيات المرتبطة بعرض مقرر طرق التدريس العام من وجهة نظر طلبة الكلية؟

٦- مامدى توافر معايير الجودة في أساليب التقويم المرتبطة بتدريس مقرر طرق التدريس العام من وجهة نظر طلبة الكلية؟

٧- ما المعوقات التي تحد من تحقق معايير الجودة في مقرر طرق التدريس العام في كلية التربية الأساسية في الكويت من وجهة نظر الطلبة المسجلين بالمقرر؟
أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تعرف أهم معايير جودة المقرر الدراسي

- الوقوف على مدى توافر معايير الجودة في عناصر مقرر طرق التدريس العام المتعلقة بكل من الأهداف والمحتوى التعليمي وطرق التدريس والوسائل التعليمية والتقنيات المستخدمة وكذلك أساليب التقويم؛ وذلك من وجهة نظر الطلبة المسجلين في المقرر.

- تحديد أهم المعوقات التي تحد من تحقق معايير الجودة في مقرر طرق التدريس العام بكلية التربية الأساسية في الكويت من وجهة نظر الطلبة المسجلين بالمقرر.
أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

١- يستفيد من نتائج الدراسة الحالية؛ واضعي المقرر الدراسي؛ حيث توضح معايير الجودة المتعلقة بالمقرر الدراسي، ومدى تحققها فيه، وبالتالي تعد من قبيل عملية التغذية المرتدة لتلافي أي أوجه قصور في جودة هذا المقرر.

٢ - تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على إعداد مقرر طرق التدريس العام، حيث تكشف عن جوانب القصور في عناصر هذا المقرر.

٣- تساعد نتائج هذه الدراسة في التعرف على أهم المعوقات التي تحد من تطبيق معايير الجودة الشاملة خلال مقرر طرق التدريس العام، وبالتالي بذل الجهود المناسبة للتغلب عليها.

٤ - تقديم أداة يمكن الاستفادة منها في تقييم الممارسات المرتبطة ببرامج ذات علاقة، أو مقررات دراسية أخرى.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **الجودة** : يعرف المليجي (٢٠١٠، ١٦٣) الجودة على أنها: مجموعة من الأنشطة والأساليب والإجراءات والعمليات التي تهدف إلى تحسين العمليات داخل المؤسسة التعليمية والحصول على مخرجات جيدة لها، وذلك من خلال التقييم المستمر لكل مكونات وأنشطة المؤسسة التعليمية .

وتعرف الدراسة الحالية مصطلح الجودة الشاملة على أنها مجموعة من المعارف والمهارات والممارسات التي يسعى القائمون على عملية التعليم إلى تمكين المتعلمين منها، وفقاً لمعايير محددة، بهدف القيام بمهام التدريس المطلوبة بأعلى مستوى ممكن من الكفاءة، وتحقيق مخرجات متميزة، بما يجعله فاعلاً للمجتمع وسوق العمل، وأن يكون لديه اهتمام وقناعة بعملية التدريس.

- **مقرر طرق التدريس العام**: هو أحد أهم المقررات الدراسية الأساسية المهمة في برنامج إعداد المعلم، التي لا بد أن يدرسها طلبة مختلف التخصصات التربوية بكلية التربية الأساسية، ويهدف المقرر إلى مساعدة الطلاب على إكتساب العديد من المفاهيم والأفكار المرتبطة بعمليات التدريس، كعمليات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وما يرتبط بكل منها من مفاهيم فرعية، وكذا التدريب على أداء المهارات التدريسية العامة الضرورية لمختلف التخصصات العلمية .

وتُعرف الجودة الشاملة في مقرر طرق التدريس العام إجرائياً: بأنها مجموعة من المواصفات والشروط المضبوطة والمحددة علمياً الواجب توفرها في مقرر طرق التدريس العام والتي تساعد في تحقيق النتائج التعليمية المنشودة منه بفاعلية.

- **المعايير**: تعرف المعايير على أنها: العبارات المصاغة بشكل شروط، لتحديد مستوى الجودة في أي عنصر من عناصر العملية التعليمية، من خلال تشخيص نقاط القوة والضعف في هذا العنصر، والحكم على مستوى جودته مقارنة بهذه الشروط (القحفة، ٢٠٢٠، ١٢٩)

- **معايير جودة المقرر الدراسي إجرائياً**: تعرفها الدراسة الحالية على أنها: مجموعة المواصفات والشروط التي يجب أن تتوافر في عناصر مقرر طرق التدريس العام بكلية التربية الأساسية (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس المتبعة، الوسائل التعليمية والتقنيات المستخدمة، أساليب التقويم) بحيث تعمل على تلبية احتياجات الطلبة المسجلين في هذا المقرر.

حدود الدراسة :

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود البشرية : طبقت الدراسة على عينة اختيرت من طلبة الكلية بصورة عمدية من مختلف التخصصات التربوية، ممن أنهوا دراسة مقرر طرق التدريس العام.
 - الحدود المكانية : كلية التربية الأساسية بفرعها للبنين والبنات بدولة الكويت.
 - الحدود الزمانية : نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) .
- الإطار الفكري والمفاهيمي للدراسة
- مفهوم الجودة :

ترى الفتلاوي (٢٠٠٨) أن الجودة واسع يتضمن: التفهم الكامل والالتزام، ودعم جهود التحسين المستمر، وخلق علاقات بناءة، وتلبية احتياجات ورغبات ومتطلبات المستفيدين من داخل المؤسسة وخارجها، والتأكيد على المشاركة الجماعية وروح الفريق، وكذلك على العلاقات التعاونية بين العاملين داخليا وخارجيا، وتحديد هياكل تنظيمية وسياسات للعمل، ونظام الحوافز لتشجيع تحقيق التميز، وتوظيف أفضل التطبيقات والممارسات في مراحل العمل، والتقييم المستمر للجهود المبذولة من خلال المتابعة والمراقبة والتقييم المستمر لمنع حدوث الخلل وتقادي ظهوره، مع التأكيد على توفير الأفكار والمعلومات والخبرات الجديدة لإعتمادها في المجال التنافسي

والجودة الشاملة يعرفها عليمات(٢٠٠٤، ٢) بأنها: " مجموعة المعايير والسمات التي يجب توافرها في جميع عناصر المؤسسة سواء ما يتعلق بالمدخلات أو المخرجات أو العمليات التي تعمل على حاجات ورغبات ومتطلبات العاملين في المؤسسة والمجتمع المحلي وذلك من خلال الاستخدام الأمثل والفعال لجميع الإمكانيات البشرية والمادية مع استغلال الوقت وملاءمته لهذه الإمكانيات."

والجودة الشاملة في التربية تمثل " مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالاتها بما في ذلك أبعادها؛ من: مدخلات، وعمليات، ومخرجات قريبة وبعيدة، وتغذية راجعة، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين، وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة(مجيد والزيادات، ٢٠٠٨، ٧٥).

والجودة في التعليم تعني: " أن تقدم المؤسسة التعليمية تعليماً يجعل الطلبة متشوقين لعملية التعليم والتعلم، مشاركين فيها بشكل إيجابي نشط، يحققون من خلالها اكتشافات وإبداعات، تتبع من استعداداتهم وقدراتهم المرتبطة باحتياجاتهم ومطالب نموهم" (مصطفى، ٢٠٠٧، ٦٠).

ويرى عامر والمصري (٢٠١٤، ١٣٤) أن: " الجودة الشاملة في المجال التعليمي تعني التحسين المستمر لأداء جميع المدخلات، وتطوير البرامج والخطط الدراسية؛ وذلك بقصد تحقيق الأهداف بأقل التكاليف".

وعلى ذلك ترتبط الجودة الشاملة بجميع عناصر العملية التعليمية؛ بدءاً من المتعلم والمعلم والمادة التعليمية وطرق التدريس والإدارة ونظمها ولوائحها وتشريعاتها، ووسائل التمويل وكل ما يتصل بالعملية التعليمية .

معايير الجودة الشاملة للعملية التعليمية

تسعى فلسفة الجودة إلى توظيف الموارد المادية والبشرية للمؤسسات التعليمية، لتكون أكثر كفاءة لإنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف، التي تتسق مع احتياجات الأفراد والمجتمع، فالإهتمام بالجودة وتحسين الخدمة هو محور الإرتكاز بالنسبة لإقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على السواء، فبالإضافة إلى كونها مقياساً حقيقياً لتطور المجتمعات ورمزاً لقدرتها وقوتها، فهي كذلك مفتاحاً أساسياً من مفاتيح التطور والتقدم والتنمية (سليمانى وبن عبد العزيز، ٢٠١٥). وفي سبيل ذلك تتبنى الجودة مجموعة من المعايير التي يتم الاحتكام إليها، عند التحقق من فاعلية تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية.

ويعرف المعيار بأنه " بيان بالمستوى المتوقع الذي وضعته بيئة مسئولة أو معترف بها، بشأن درجة أو هدف معين، يراد الوصول إليه ويحقق قدرًا منشودًا من الجودة أو التميز" (National quality assurance, 2004, 12).

وتمثل المعايير: " مجموعة المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في المقررات الدراسية، وطرق تدريسها، وتقويمها، والبيئة التعليمية المرتبطة بتدريسها، ومخرجات التعلم، بحيث تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة، ولها القدرة على المنافسة وتلبية احتياجات الميدان التربوي بكفاءة" (القحفة، ٢٠٢٠، 135).

ويرى عبد الحليم (٢٠١١) أن هذه المعايير تمكن العاملين في ميدان التربية والتعليم من إعادة النظر في عناصر العملية التعليمية، ومن أهمها المناهج الدراسية. إذ تعد مؤشر لجودة المناهج الدراسية.

وفي ضوء ما سبق فإن معايير الجودة تمثل مجموعة من الخصائص والصفات والشروط التي يجب توفيرها في مقرر طرق التدريس العام بكلية التربية الأساسية، وتكون قادرة على تحقيق أهداف المنهاج، والتي في ضوئها يتم تحديد مدة توافرها في المقرر الدراسي .

وقد أشارت رافدة الحريري (٢٠١٠) إلى أن أهم معايير الجودة الشاملة للعملية التعليمية تتمثل في:

١ - جودة البرامج الأكاديمية من حيث : العمق والشمول والتكامل وحسن مخاطبتها للتحديات القومية والعالمية في كل من المجالات الإقتصادية والثقافية، والفكرية والإجتماعية، وكذلك في مجالات التكنولوجيا، ومرونة هذه البرامج وتطويعها بما يتناسب مع المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة .

٢ - جودة أعضاء هيئة التدريس؛ من حيث مؤهلاتهم وإعدادهم وإنتاجيتهم العلمية، ومهاراتهم، ومدى توافر متطلبات تطويرهم وطرق متابعة أدائهم .

٣- جودة طرق التدريس التي تعتمد على تحقيق تكامل المفاهيم والممارسات النظرية والعملية وربط ما يدرس بالقضايا والمشكلات البيئية .

٤ - جودة طرق تقويم الطلاب، ونوعية محتويات السجلات التي يتم الإحتفاظ بها من قبل أعضاء هيئة التدريس.

أهمية تحقيق معايير الجودة في التعليم العالي

تمثل المرحلة الجامعية العنصر الحاسم في تقدم الأمم، وفي ظل الدعوة إلى تحقيق معايير الجودة في جميع المجالات، يأتي الإهتمام بتحقيق المزايا التنافسية في زمن أصبحت نظم الجودة هي المدخل الطبيعي لتحسين مخرجات المؤسسات المختلفة بما في ذلك مؤسسات اعداد المعلم، حيث ان الإرتقاء بمخرجات العملية التعليمية وتحقيق التنمية البشرية تعني معالجة كافة الظواهر الثقافية والإجتماعية والفكرية والإقتصادية في المجتمع .

ويرى محارب (٢٠٠٥) أن السعي إلى تحقيق معايير الجودة في التعليم العالي إنما يكون

لهدف:

- ١ - التطوير المستمر لرسالة الجامعة وأهدافها.
 - ٢ - الإستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية، بما يخدم العملية التعليمية بشكل مباشر .
 - ٣ - رفع كفاءة العاملين في مجال التعليم العالي.
 - ٤ - تحقيق الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم العالي.
 - ٥- تحقيق جودة المستفيدين من جودة التعليم، وبشكل خاص المخرجات التعليمية.
- وأكد مصطفى (٢٠٠٧) على أن تطبيق معايير الجودة في مؤسسات التعليم أصبح ضرورة لا غنى عنها إذا أرادت أن تحسن من أدائها، وترفع من كفاءة مخرجاتها وتخدم مجتمعها. كما أن ذلك يؤدي إلى الإستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة، ويؤدي إلى جودة المنتج (الطالب) والإرتقاء بقدراته الفكرية والعقلية والمهارية والوجدانية المتنوعة .
- ومن المؤشرات العملية للسعي لتحقيق الجودة، تلك التي تهتم بالطرق والإجراءات التي تستخدمها المؤسسة التعليمية لتحقيق الأهداف المحددة سلفا، وكذلك العمليات المحققة للأهداف والمؤدية إلى تقديم منتج ذي صفات محددة (محمد، ٢٠٠٧) كذلك التي تهتم بمقدار الإنتاجية البحثية وإدراك المجتمع لنتائج عمل النظم التعليمية، ومدى مطابقتها تلك المخرجات لمواجهة الإحتياجات المتغيرة والمتطورة للعمل والمجتمع (Cook , 2014).
- المقررات الدراسية
- يعرف المقرر الدراسي على أنه: " مجموعة من الوحدات المعرفية التي يتم استخدامها بشكل يتناسب ومستوى الفرق الدراسية" (الجعافرة، ٢٠١١، ٣٥)
- والمقرر الدراسي في المرحلة الجامعة يتمثل في الكتاب الجامعي الذي يمثل مصدر من مصادر التعلم المقروء، وهو يشتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المراد إكسابه للمتعلم (عبد الحق، ٢٠٠٩).
- ويعد الكتاب الجامعي المصدر الذي يشتمل على المادة التعليمية، وهو يحتوي على أنواع المعرفة بطريقة منظمة وهادفة. ويمثل الإطار المرجعي للمعلم والمتعلم في العملية التعليمية، ومادة

التفاعل العملي أثناء تنفيذ الدرس ما بين المعلم والمتعلم، ويعد من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق أهداف المناهج.

وتتبع أهمية الكتاب المدرسي من مجموعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وتمييزها لدى الطلبة سواء كانت أساليب تفكير أو مهارات وميول واتجاهات، بالإضافة إلى تزويدهم بالمعلومات المناسبة التي تساهم في بناء القيم والاتجاهات وتعديلها (آدم، ٢٠٠٦).

ويُقصد بمقرر طرق التدريس العام إجرائيا في هذه الدراسة: كتاب طرق التدريس العام المقرر على طلبة كلية التربية الأساسية الذي تم إعداده من قبل قسم المناهج وطرق التدريس، وأقر تدريسه كمقرر أساسي على طلبة الكلية.

وترجع أهمية المقرر الدراسي بالنسبة للطلاب؛ من حيث إنه يسهل عليه العودة إلى محتويات المحاضرة العلمية، ويوفر بين يديه مرجعا علميا بلغته العربية، فيزيد من قدرته على استيعاب الموضوعات المشروحة في القاعة الدراسية، ويمكنه من متابعتها بشكل ذاتي. أما بالنسبة إلى عضو الهيئة التدريسية؛ فيشكل الكتاب الجامعي دليلا محددًا لمواضيع محاضراته ومنهاجا واضحا لمقرره، ورفع بالتأكيد من مستوى الأكاديمي، وأسهم في تركيز الجهود العلمي والفكري للأساتذة، من خلال اشتراكهم في عملية التأليف والتدريس والدراسة في دول متنوعة (القحفة، ٢٠٢٠).

ولضمان جود الكتاب الجامعي لا بد من توفر عدد من المواصفات والشروط والأسس المرتبطة بأهداف المقرر، ومحتواه، وطباعته، وإخراجه، وطرق تدريسه، والأنشطة المصاحبة، وقاعات التدريس، وخبرات المعلم، وربطها بمعايير الجودة. ويرى خبراء في مجال تطوير التعليم الجامعي أن تحسين مستوى جودة مخرجات التعليم الجامعي يبدأ من حيث جودة المقرر الدراسي (Huba & freed, 2000).

أهمية توافر معايير الجودة الشاملة في المقررات الدراسية:

أكد المؤتمر الأول للجودة الشاملة في التعليم والذي نظّمته وزارة التربية، والمنعقد في دولة الكويت، على (وزارة التربية، ٢٠١٠):

- ١ - أهمية وضع معايير لجودة المناهج الدراسية للتعليم العام والخاص والنوعي .
- ٢ - تحديد معايير لجودة أداء المعلم؛ يتم في ضوءها الإعداد والتدريب والترخيص الدوري له .

٣ - اعتماد نظام توكيد الجودة كجزء من منظومة التقييم والتطوير لجميع عناصر المنظومة التربوية .

٤ - اعداد كوادر وطنية مؤهلة في مجال التدريب على الجودة الشاملة في أداء التعليم.
كذلك أشارت توصيات المؤتمر التربوي الثاني للجودة الشاملة في التعليم، والمنعقد في دولة الكويت إلى ضرورة (وزارة التربية، ٢٠١٢):

١ - تطوير المناهج الدراسية بحيث تبنى على التوجهات التربوية الحديثة، على أن تتسم بالمرونة مع الحرص والتأكيد على التكامل الأفقي والعمودي للمواد الدراسية بمراحل التعليم المختلفة، لإنتاج مخرجات قادرة على التعلم مدى الحياة، وتسمح كذلك بتنوع مسارات التعليم لتلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع.

٢- تصميم مناهج دراسية تعمل على دمج التكنولوجيا الحديثة، والإستناد إلى نتائج الإختبارات الوطنية والدولية في المواد الأساسية، كمقياس لجودة المناهج وتميز أداء المعلمين والمتعلمين

وتبرز تطبيقات الجودة الشاملة فيما يتعلق بالمنهج؛ من خلال الاهتمام بجودة محتوياته والتحديث والمراجعة المستمرة لتطوير المنهج الدراسي بهدف مواكبة التغيرات العالمية المتسارعة بما يتوافق مع طبيعة المنهج وثقافته، والاهتمام بالجانب التطبيقي عند تدريس المقررات الدراسي والتركيز على المنهج المدرسي الذي يراعي مختلف جوانب نمو المتعلمين من خلال تقديم المعلومات، وإكسابهم المهارات والقيم المناسبة، بالإضافة إلى توفير البيئية التعليمية التي تسهم في تنفيذ محتوى المقررات الدراسية (المالكي والمالكي، ٢٠٢١).

وتتجلى أهمية معايير الجودة في مساعدة المعنيين بتوصيف المقررات الدراسية وتطويرها وفقا لمعايير عالمية، بحيث تسهم في تخريج أجيال قادرة على العطاء والإنتاج والمنافسة بكفاءة، لاستيعابهم في سوق العمل، ولذا تؤكد كثير من المنظمات الدولية ومؤسسات الاعتماد الأكاديمي على أهمية بناء مجموعة من المعايير التي يجب أن تتوافر في المقررات الدراسية، وكيفية تدريسها، للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة للتعليم بمستوى عال من الكفاءة (القحفة، ٢٠٢٠) .
وتهتم هذه المعايير بجودة وأصالة المناهج من حيث: جودة أهدافها وجودة مستواها، ومحتواها، ومدى ارتباطها بالواقع والمستحدثات العالمية، وقابليتها للتطبيق، وطريقة تقديم المعلومات

والأنشطة، ومدى مراعاتها للفروق الفردية، وإمكانية تطبيق ما ورد فيها بشكل علمي وعملي، وإلى أي مدى تعكس المناهج الشخصية القومية أو التبعية الثقافية.

ويجب أن تتناول معايير الجودة جميع عناصر المقرر الدراسي، من حيث أهدافه ومحتواه وطرق التدريس المستخدمه لعرضه والأنشطة والوسائل والتقنيات المساعدة، فضلا عن أساليب التقييم المتبعة.

ومن أهم معايير الجودة التي ينبغي أن تتحقق في أهداف المقررات الدراسية؛ أن تشتق أهداف المقرر من البيئة والمجتمع، وتمثل متطلبات الطلبة والمجتمع ومؤسساته، وتكون شاملة لجميع جوانب شخصية المتعلم ومستويات المتعلمين وخصائصهم، بحيث تراعي التوازن بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، وتلبي احتياجات المتعلمين واهتماماتهم، وأن تكون مرنة تسمح بإدخال التعديلات والتطوير، وأن تصاغ بطريقة إجرائية، وأن تكون قابلة للملاحظة والقياس.

ومن المعايير التي ينبغي أن تتوافر في محتوى المنهج؛ أن تتميز موضوعاته بالحدثة والتطورات العلمية، وتوازن ما بين الجانب النظري والتطبيقي، ويرتبط المحتوى بحاجات المتعلمين وميولهم، وتعريف المتعلم بأهمية هذا المحتوى في تطوير المجتمع وتنميته، ويسهم المحتوى في تلبية أهداف المنهج، وأن تكون الخبرات التي يحتوي عليها المنهج مسابرة لتطورات العصر، وأن يتواءم مع حاجات سوق العمل، وأن يوجه المتعلم نحو البحث والتقصي نحو المعرفة، ويشجع على ممارسة تطبيق المعلومات، فضلا عن ضرورة أن يتناسب حجم المحتوى مع عدد المحاضرات المقررة للفصل الدراسي. أن يرفق مقرر كل مادة بدليل توضيحي يحتوي على تفصيلات وتوضيحات تسهل، كذلك أن يكون الكتاب المدرسي جيد التصميم والإخراج يرضي الطلبة ويشدهم إليه، ويتضمن خبرات وأنشطة متنوعة تلبى متطلبات الفروق الفردية.

وحول أهم معايير الجودة التي ينبغي توافرها في طرق التدريس المستخدمة لعرض المقرر الدراسي: ينبغي أن تتصف بالتنوع والتشويق تساعد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية تركز على تنمية مهارات النقد البناء، وتنمي مهارات التفكير العلمي والابتكار وحل المشكلات، تحث المتعلم لمواجهة التحديات في سوق العمل وترتكز على العمل الجماعي وروح الفريق، وتعزز التعلم بتوفر تغذية راجعة مستمرة، وتهتم بعملية تحديث المراجع والمصادر بصور دورية، وأن تتسجم مع أهداف المنهج وتؤدي إلى تحقيقها، وتسهم في إثارة دافعية المتعلمين وتفاعلهم مع المادة، وأن توظف

التقنيات الحديثة في التعليم وتعمل على الجهد وتختزل الوقت، فضلا عن أن تكون متنوعة لتراعي طبيعة الأهداف والمادة والمتعلمين ومتغيرات الموقف التعليمي.

ومن أهم معايير الجودة التي تتصل بالوسائل التعليمية والتقنيات: أن تلائم خصائص المتعلمين وقدراتهم، وتتصف بالوضوح وقابليتها للتنفيذ تواكب التطور العلمي والتكنولوجي، وتشمل على تنوع الأنشطة المقدمة بحث تشمل مواد مطبوعة وغير مطبوعة، وأن تتصف بالاجاذبية والتشويق، وتعزز التعلم الذاتي للمتعلم، وتنمي لدي المتعلم البحث العلمي والاكتشاف.

وفيما يتعلق بمعايير الجودة في أساليب تقويم المقرر الدراسي، فمن أهمها: أن تحقق مدى تحقق جوانب الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية، وبالتالي معرفة مستوى تحقيق أهداف المنهج، وأن تسعى إلى قياس جميع جوانب التعلم، وأن يكون هناك تنوع في أساليب التقويم المستمر، وأن تتصف بالموضوعية والبعد عن الذاتية، وتستخدم أدوات قياس تتسم بصدقها وثباتها وموضوعيتها مع التركيز على تنمية أداء ومهارات التعلم، والعمل على توفير فرص التنمية والتطوير، وقياس مخرجات التعلم بشكل صادق، وأن يترتب على نتائجها تحسين وتطوير في العملية التعليمية(حمزة، ٢٠١٥).

معوقات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم

أشار سلامة (٢٠٠٥) إلى بعض المعوقات التي يمكن أن تحول دون تطبيق معايير الجودة الشاملة بالمؤسسات التربوية والتعليمية، ومنها : ضعف الرؤى المشتركة، كذلك فإن غالبية المؤسسات التربوية والتعليمية لا تكافيء العاملين على فعالية عملهم بصورة جيدة . وأضاف مصيلحي (٢٠٠٢) أن من معوقات تطبيق معايير الجودة عدم وجود معايير ثابتة لقياس مدى التقدم والإنجاز لبرامج الجودة، وضعف المخصصات المالية، قلة جهود التوثيق وتسجيل الإجراءات والنتائج. كما أشار السيد (٢٠٠٥) إلى غياب روح الفريق، وضعف التخطيط للتدريب، وقصور تحديد الإحتياجات التدريبية، إلى جانب ضعف تدريب العاملين على تطبيق معايير الجودة الشاملة. الدراسات السابقة

فيما يلي بعض من الدراسات ذات العلاقة بالممارسات التعليمية المتعلقة بمستوى تطبيق الجودة وتوافر معايير الجودة في المقررات التدريسية التي استطاع الباحثون الإطلاع عليها: أجرى محارب (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى وضع معايير لبرنامج اعداد المعلمين في جامعة صنعاء، بما يضمن تحقيق الجودة الشاملة في البرنامج، واهتمت الدراسة بوضع معايير خاصة باختيار الطالب للدراسة في كليات إعداد المعلمين، ومعايير الجودة لبرنامج الإعداد الأكاديمي

والمهني بجوانبه المختلفة، وكذلك معايير الجودة الخاصة بتقويم البرنامج والمتابعة . وأكدت الدراسة على أن فعالية المعلمين لاتعتمد بشكل كامل على ما يمتلكونه من محتوى معرفي، بل تعتمد أيضا على قدرة كل منهم على التدريس، مما يتطلب وضع برامج طويلة المدى تلبي احتياجات المعلمين، وذلك من خلال تطوير أهداف ومخرجات تعليمية قوية تستند إلى معايير المنظمات المهنية العالمية المتخصصة بما يؤهلهم للنجاح في مهنتهم.

وأجرى الجهراي (٢٠٠٦) دراسة سعت إلى تقييم برنامج اعداد المعلم في كلية التربية بجامعة صنعاء، وذلك في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وبعد استعراض مكونات البرنامج توصلت الدراسة إلأن هناك ضعفاً في مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج اعداد المعلم بشكل عام، ومن ذلك قصور بعض المقررات الدراسية فيما يتعلق بالجودة الشاملة، وقد أكدت الدراسة على ضرورة إعادة النظر في مكونات البرنامج حتى يمكنه أن يحقق المعايير المستهدفة .

وأجرى سالم (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلناوقوف على اتجاهات طلاب العلوم الإدارية بجامعة عدن، المرتبطة بالأداء الأكاديمي . وأسفرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة المرتبطة بالأداء الأكاديمي كان ضعيفا، حيث كان مستوى تقدير الطلبة لتوافر معايير الجودة في المناهج الدراسية ضعيفا، وأكدت الدراسة على ضرورة اعادة صياغة المناهج على ضوء معايير الجودة الشاملة، مع ضرورة ربطها باحتياجات أسواق العمل وإنشاء آلية مركزية واضحة للتواصل مع جهات العمل ليشكلوا مصدرا أساسيا للتغذية الراجعة التي تتم في ضوءها إعداد المناهج وتطويرها.

وسعت دراسة العسيلي (٢٠٠٧) إلنالتعرف على فعالية أداء المؤسسات التعليمية في تطبيق معايير الجودة الشاملة في مجتمع مدينة الخليل، من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس، وقد استخدمت استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٥٦) معلما ومديرا من المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في عناصر العملية التعليمية - ومنها المناهج الدراسية - كانت متوسطة بشكل عام، ومنخفضة في مجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بشكل خاص.

وهدفنت دراسة فتح الله (٢٠٠٧) إلى تقويم منهج التكنولوجيا وتنمية التفكير في ضوء معايير الجودة بالتعليم العام في جمهورية مصر العربية، وحددت الدراسة قائمة بالمعايير الواجب توافرها في منهج التكنولوجيا، واشتملت على (٤٣ معيارا) تحت ستة محاور رئيسية (الأهداف - المحتوى -

أسلوب تقديم المادة - الأنشطة التعليمية - التقويم - التدريبات - دليل المعلم للمادة) وتوصلت النتائج إلى أن منهج التكنولوجيا لم يحقق بعض المعايير التي ينبغي مراعاتها في المنهج .

وسعت دراسة خواجي (٢٠٠٩) إلى مقارنة مدى تحقيق معايير الجودة في محتوى كتابي الأحياء للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية. وقد خلصت النتائج إلى أن معايير الجودة قد اقتربت لدرجة كبيرة من معايير الجودة المطلوبة في المحتوى لأربعة محاور هي : العلم والثقافة والمجتمع، تنمية الإستهقاص والتفكير العلمي، تاريخ العلم، البناء المعرفي لعلم الأحياء، كما أوضحت أن عددًا آخر من المعايير جاءت بدرجة ضعيفة، وأظهرت النتائج فروق بين آراء المعلمين في البلدين لصالح محتوى كتاب دولة السعودية.

كذلك استهدفت دراسة زميلان (٢٠٠٩) تعرف الإطار الفكري للجودة بكلية التربية، جامعة عدن، وذلك خلال تصميم استبانة لتقويم جودة العملية التعليمية، وتكونت من عدد من المحاور (المنهج الدراسي - المرجع العلمي - أعضاء هيئة التدريس - أساليب التقويم) وتم توزيعها على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وقد أسفرت النتائج عن أن مستوى جودة العملية التعليمية في الكلية محققة بشكل نسبي، ولكنها غير كافية مقارنة بمستوى التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع.

هدفت دراسة الشهري (٢٠١٧) رصد أهم معوقات تطبيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة جدة بلغ عددهم (٣٠٠) فردا. وكشفت النتائج عن أن تقديرات العينة لتأثير تلك المعوقات كانت بدرجة عالية، وكانت أبرز المعوقات تمثلت في قصور تدريب العاملين، وضعف تقويم أثر برامج التدريب، وضعف الاستفادة من التجارب التي تم تطبيقها فيما يتعلق بمعايير الجودة، والإفتقار إلى وجود سياسة واضحة ومكتوبة لكيفية تطبيق ادارة الجودة الشاملة، والقصور في تفويض الصلاحيات التي تساعد العاملين على تطبيق وادارة الجودة، وكذلك ضعف توفر الموارد المادية الكافية. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك عدم وجود فروق احصائية بين المتوسطات حول درجة شيوع المعوقات التي تواجه تطبيق الجودة الشاملة، ترجع إلى المؤهل العلمي لعينة الدراسة، أو الخبرة.

هدفت دراسة الفقهي وشقوف (٢٠١٧) إلى تعرف مدى تطبيق محاور الجودة الشاملة بالكليات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيما يرتبط ب(توصيف المناهج - النظم واللوائح -

التقنيات التعليمية - المكتبة). وتكونت عينة البحث من عدد (٥٨) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وكشفت النتائج عن أن كليات جامعة سرت تطبق معايير الجودة الشاملة في التعليم طبقا للمحاور المحددة في الدراسة (توصيف المناهج - النظم واللوائح - الوسائط التعليمية - تقنيات المعلومات) وذلك بدرجة كبيرة، كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمستويات تطبيق ادارة الجودة تعزى إلى الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

وهدف دراسة المشهداني (٢٠١٩) إلى تعرف واقع تطبيق الجودة الشاملة في جامعة جيهان الأهلية في أبريل. وتكونت العينة من (٨٤) من أعضاء هيئة التدريس . وكشفت النتائج عن وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه تطبيق الجودة، أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس في وضع الخطط كان له دور هام وفعال في تبني أفكار جديدة، وتذليل الصعوبات، وحل المشكلات التي تعوق سير العملية التعليمية والإدارية، وأن المعوقات المالية والإدارية حازت على النصيب الأكبر، ثم معوقات ترتبط بالجوانب الفنية التي تمثلت في كل من (الخبرات - المختبرات - المرافق)، وكذا صعوبة إحداث التغيير في المؤسسة التعليمية.

وأجرى وادي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب الدراسات الجغرافية المطور لتخصص العلوم الإنسانية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة. ولأجل ذلك استخدم الباحث استبانة مكونة من (٥٠) فقرة، موزعة على خمسة معايير هي على النحو التالي (الأهداف، والمحتوى، والوسائل التعليمية والأنشطة، والتقييم الوارد في الكتاب، والإخراج الفني للكتاب). وتكونت العينة من (١٠٠) معلم ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير العينة لتوافر معايير الجودة الشاملة في الكتاب المقرر كانت كبيرة جدا . ولم تظهر نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة .

وأجرى القحفة (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى توافر معايير الجودة في المقررات الدراسية بكلية التربية من وجهة نظر طلبة الكلية، وقد تم بناء قائمة بمعايير جودة المقررات الدراسية تكونت من (٩٠) معيارا موزعة على عشرة محاور رئيسة، وتم تطبيق الأدوات على عينة تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة بكلية التربية النادرة بجامعة إب. وقد كشفت النتائج عن توفر معايير الجودة في مقرري (مقدمة حاسوب، وعلم النفس) بشكل عام بمستوى متوسط، وقد وجدت فروق دالة إحصائيا بين نتائج الطلبة في (التحصيل العلمي، وتقدير آرائهم) في المقررين، وتبين ضعف العلاقة بين نتائج التحصيل العلمي وتقدير الآراء .

وهدفت دراسة المالكي والمالكي (٢٠٢١) إلى تحديد معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في محتوى كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن مدى توافرها بالمحتوى، وتم إعداد قائمة تتضمن معايير الجودة، وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية من (3) معايير و (16) مؤشرًا، وقد كشفت النتائج عن توافر معايير الجودة في مقرر الرياضيات بدرجة جيدة، وقد جاء معيار صدق المحتوى العلمي وحدائته ودلالته في المرتبة الأولى، يليه معيار التوازن بين شمول المحتوى وعمقه في المرتبة الثانية، ثم معيار ارتباط المحتوى بالمجتمع والتقنية في المرتبة الثالثة.

وقام كاريل وادوارد (Carriel&Edward,2006) بدراسة سعت إلى الوقوف على آلية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في الجامعات، وكذلك البحث عن أوجه القصور ونقاط الضعف في تطبيق مبادئ الجودة وتحقق معاييرها في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين العاملين والطلبة. وأظهرت النتائج أن مبادئ الجودة الشاملة ليست مطبقة بالشكل المطلوب، وذلك من وجهة نظر أعضاء وإداريين وطلبة، وأن مستوى تحقق معايير الجودة في الجامعات لا يرقى للمستوى المطلوب. كما أظهرت أن الطلبة بحاجة إلى معايير ترتبط بتقوية دافعية الطلبة للبحث عن المعرفة، وإلى تفعيل أكثر لعملية التقييم كمقياس لجودة التعليم العالي.

وأجرى (Ahmed and Hamdoon, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على التحديات والعقبات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تطبيق الجودة الشاملة وفي تحقق المعايير الخاصة بها. وقد كشفت نتائج الدراسة على أن هناك مجموعة من المعوقات تمثل عقبات حقيقية تحول دون تطبيق نظام الجودة الشاملة . كما تبين أن هناك شبه توافق في الآراء بين أفراد العينة من منتسبي الجامعة على ضرورة وضع معايير لتطبيق نظام الجودة.

وأجرى لو ويانج (Lue and Yang,2009) دراسة هدفت إلى التعرف على إمكانية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في جامعات الصين، وكذلك إلى تحديد أبرز الصعوبات التي تواجه الجامعات من أجل تحقيق الجودة الشاملة. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن معوقات تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في الجامعات الصينية درجتها ضعيفة جدا بالنسبة للبحث العلمي كما أن درجة تطبيقها المبادئ كانت عالية جدا.

وهدفت دراسة (Zubair, 2013) إلى قياس مدى تطبيق الجودة الشاملة ورصد أهم معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي التابعة للتعليم العام الحكومي في باكستان. ولتحقيق ذلك

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمثلت مجالات الدراسة في مجالات (القيادة، الرؤية، وتوحيد التقييم، والتحسين المستمر، وتدريب الموظفين، والطلاب)، وكشفت النتائج أن تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي يسير ببطء، وأن التطبيق الجيد لنظام الجودة يستلزم توافر مجموعة من المعايير التي تتصل بعناصر العملية ككل .

وأجرى (Adabat, 2016) دراسة وهدفت إلى تحديد أثر معوقات تطبيق نظام الجودة الشاملة في الجامعات الخاصة، ولتحقيق أهداف الدراسة، طور الباحث استبياناً للكشف عن معوقات تطبيق جوانب الجودة الشاملة لاسيما (معوقات الإدارة العليا، معوقات الموارد البشري، معوقات الموارد المالية، معوقات التكنولوجيا التعليمية، العلاقة مع معوقات المجتمع، والثقافة التنظيمية) وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) من الأكاديميين ورؤساء أقسام في الجامعات الخاصة، وأوضحت نتائج الدراسة أن تقديرات العمداء الأكاديميين حول تطبيق معايير الجودة الشاملة كانت متوسطة، في حين أن تقديراتهم حول معوقات تطبيق الجودة الشاملة كانت مرتفعة.

بصفة عامة كشفت الدراسات السابقة عن أن مستوى تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية لا يزال دون المستوى المأمول، وأن تحقق معايير الجودة في العديد من المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها لا يزال أيضاً دون المستوى المأمول، كما كشفت نتائج العديد من الدراسات السابقة عن وجود مجموعة من المعيقات التي تواجه تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية.

وتتفق الأدبيات السابقة مع الدراسة الحالية في أهمية التحقق من توافر معايير الجودة في المقررات الدراسية في المؤسسات التعليمية، وأهمية الكشف عن التحديات التي تواجه تطبيق الجودة في تلك المؤسسات. وقد أفادت الدراسات السابقة في تكوين الخلفية النظرية والإطار الفكري لموضوع الدراسة الحالية، فضلاً عن أنها أفادت في إعداد أداة الدراسة، وتحديد المنهجية المناسبة لها، في حين تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمقرر طرق التدريس العام وهو من المقررات الأساسية في برنامج إعداد المعلم بكليات ومعاهد إعداد المعلمين بوجه عام، وكذلك تختلف عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة، إذ هي الطلبة/ المعلمين الذين يتم إعدادهم للقيام بمهام التدريس في مدارس التعليم العام، وأيضاً تختلف في البيئة المكانية، حيث إنه في حدود علم الباحثين لم تجر مثل هذه الدراسة على طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من قبل.

الإطار الميداني للدراسة

منهجية الدراسة

قامت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، إذ يعد الأنسب لها. وقد اعتمدت الدراسة الإستبيان كأداة لاستطلاع آراء طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية ذوي التخصصات التربوية وجمع البيانات المرتبطة بمدى مراعاة معايير الجودة الشاملة في مقرر طرق التدريس العام من وجهة نظرهم، إلى جانب استطلاع آرائهم فيما قد يصادفون من مشكلات، يمكن أن تعوق تحقيق معايير الجودة الشاملة للمقرر. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التخصصات التربوية، بكلية التربية الأساسية بفرعيها، ولقد تم اختيار عينة عمدية من الطلبة الذين درسوا مقرر طرق التدريس العام، بلغ عددها الفعلي (٣٤٢) طالبا وطالبة، حيث كان عدد الذكور (١٦٨) والإناث (١٧٤). ويعرض جدول (١) توزيع العينة حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية:

جدول (١) توزيع العينة حسب الجنس والسنة الدراسية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	١٦٨	%٤٩,٢
	١٧٤	%٥٠,٨
السنة الدراسية	٤٥	%١٣,١
	٩١	%٢٦,٧
	٨٥	%٢٤,٩
	٧٩	%٢٣
	٤٢	%١٢,٣
	٣٤٢	%١٠٠
	الإجمالي	

أداة الدراسة

بعد الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة الحالية، والدراسات السابقة والتقارير وتوصيات المؤتمرات. وبعد استطلاع آراء عينة عشوائية من طلبة الكلية حجمها (٣٠) طالبا وطالبة؛ طُلب منهم تسجيل ملاحظاتهم على محتوى منهج طرق التدريس العام، وكذلك تسجيل وجهات نظرهم حول التحديات التي تواجههم في دراسة المقرر . تم رصد مجموعة من معايير الجودة في المقرر الدراسي، وعلى إثر ذلك تم إعداد أداة خاصة بالدراسة الحالية؛ وكانت عبارة عن استبانة تكونت من قسمين: القسم الأول: يضم البيانات الشخصية ويحتوي على متغيرات الجنس، والسنة الدراسية. والقسم الثاني تضمن (٤٦) عبارة وزعت على محاور الدراسة، وكانت على النحو الآتي:

- المحور الأول: معايير جودة الأهداف؛ واشتمل على (٧) عبارات
- المحور الثاني: معايير جودة المحتوى؛ واشتمل على (٨) عبارات
- المحور الثالث: معايير جودة طرق التدريس المستخدمة؛ واشتمل على (٨) عبارات
- المحور الرابع: معايير جودة الوسائل التعليمية والتقنيات؛ واشتمل على (٨) عبارات
- المحور الخامس: معايير جودة التقييم؛ واشتمل على (٧) عبارات
- المحور السادس: معوقات تحقيق معايير الجودة؛ واشتمل على (٨) عبارات

صدق الاستبانة

للتأكد من صدق الإستبانة؛ تم عرض الإستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، حيث تكونت الإستبانة في صورتها الأولية من عدد(٥٥) عبارة؛ وذلك للوقوف على صلاحية الإستبانة، وملائمتها لطبيعة الدراسة، وكذلك الحكم على الإستبانة من حيث الجوانب العلمية، ودرجة أهمية كل عبارة من عبارات الاستبانة، ووضوحها وحسن صياغتها، كذلك طلب من الأساتذة المحكمين اقتراح ما يروونه من تعديلات أو إضافات أو حذف، سعياً لجودة الأداة وصدقها، وقد أشار المحكمون إلى إجراء بعض التعديلات على الأداة؛ تمثلت في حذف بعض العبارات، وتعديل صياغة البعض الآخر منها، وبناء على آرائهم تم إجراء التعديل أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (٤٦) عبارة.

ثبات الاستبانة

استخدم الباحثون طريقة إعادة تطبيق الأداة (الاستبانة)؛ حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية حجمها (٣٠) طالبة من كلية التربية الأساسية بنات، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على نفس العينة . وتم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين نتائج التطبيقين، ووجد أنه (٠,٩١٥) وهو معامل ارتباط مرتفع .

كما تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول، وكانت كما هو موضح في جدول (٢) الآتي:

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأهداف	٧	٠,٨٩٤
المحتوى	٨	٠,٩١٢
طرق التدريس المستخدمة	٨	٠,٩٠٨
الوسائل التعليمية والتقنيات	٨	٠,٨٩٩
التقويم	٧	٠,٩٢١
المعوقات	٨	٠,٩٣٦
الاستبانة ككل	٤٦	٠,٩٥٢

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمحاور تراوحت بين (٠,٨٩٤) - (٠,٩٣٦) ومعامل ثبات إجمالي (٠,٩٥٢) وهي معاملات مرتفعة.

وعلى ذلك يتبين أداة الأداة تتمتع بدرجة صدق وثبات مرتفعتين، ويستدل من ذلك على أن الأداة صالحة للتطبيق على العينة المطلوبة وصالحة لتحقيق أهداف الدراسة، ويمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد إدخال البيانات للحاسب الآلي؛ تم استخدام أساليب الاحصاء الوصفي والاستدلالي لمعالجة البيانات، لغرض تحليلها، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للوقوف على مدى توافر معايير الجودة في عناصر المقرر محل الدراسة.

وقد تمت استجابات العينة على أداة الدراسة وفق مدرج ثلاثي يقيس مدى توافر معايير الجودة في المقرر محل الدراسة وكذلك معوقات تحقيق تلك المعايير (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة) وعند إدخال البيانات للحاسب الآلي أعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب لتلك الاختيارات. وبحساب مدى هذه الدرجات؛ فكان قيمته (٢) قسم هذا المدى إلى ثلاث فترات متساوية الطول، طول كل منها (٠,٦٧) تقريباً. وبناء على ذلك تم إعداد معيار لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي لإجابات العينة على العبارات التي تضمنتها الأداة، واستخدامه مع تحليل النتائج. والجدول (٣) الآتي يوضح هذا المعيار:

جدول (٣) معيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي

الدرجة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
قليلة	٠,٣٣% - ٥٥,٧%	من ١ - أقل من ١,٦٧
متوسطة	٥٥,٧% - ٧٨%	من ١,٦٧ - أقل من ٢,٣٤
كبيرة	٧٨% - ١٠٠%	من ٢,٣٤ - ٣,٠٠

نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي نص على: ما أهم معايير جودة المقرر الدراسي؟ في الإطار النظري للدراسة. وفيما يلي عرض نتائج الإجابة على باقي أسئلة الدراسة:

(١) نتائج السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما مدى توافر معايير الجودة في الأهداف المرتبطة بمقرر طرق التدريس العام بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على عبارات المحور الأول (الأهداف)، وجاءت النتائج على النحو المبين في جدول (٤) كما يلي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول مدى توافر معايير الجودة في الأهداف الخاصة بمقرر طرق التدريس العام مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
٤	تراعي التوازن بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية	٢,٥٧	٠,٦٧	%٨٥,٧	كبيرة	١
٢	تكون أهداف المقرر شاملة لجميع جوانب شخصية المتعلم	٢,٤٣	٠,٧٧	%٨١	كبيرة	٢
٣	تراعي الأهداف مستويات المتعلمين وخصائصهم	٢,٤٠	٠,٨١	%٨٠	كبيرة	٣
٥	تثير التحدي فكريا وعمليا	٢,٣٧	٠,٧٦	%٧٩	كبيرة	٤
٦	تلبى احتياجات المتعلمين واهتماماتهم	٢,٣٣	٠,٨٨	%٧٧,٧	متوسطة	٥
٧	تشجع على استخدام التكنولوجيا في التدريس	٢,٢٠	٠,٨٩	%٧٣,٣	متوسطة	٦
١	تشتق أهداف المقرر من البيئة والمجتمع	٢,١٧	٠,٨٣	%٧٢,٣	متوسطة	٧
	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور	٢,٣٥	٠,٨٠	%٧٨,٣	كبيرة	

تشير النتائج في جدول (٤) المرتبطة بالمحور الأول مدى توافر معايير الجودة في الأهداف الخاصة بمقرر طرق التدريس العام أن المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على هذا المحور قد تراوحت بين (٢,١٧) و (٢,٥٧) وبمتوسط حسابي إجمالي (٢,٣٥) من أصل (٣) درجات، وهذا المتوسط يعادل وزن نسبي مئوي (٧٨,٣%)، وذلك يقع ضمن الشريحة الكبيرة من معيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي المعتمد في الدراسة الحالية. ومن ذلك يستدل على أن معايير الجودة الخاصة بأهداف المقرر الدراسي تتوافر بدرجة كبيرة في مقرر طرق التدريس العام بالكلية من وجهة نظر الطلبة المسجلين في المقرر.

وأوضحت النتائج أن أعلى تلك المتوسطات إرتبطت بالعبارة رقم (٤) يراعي التوازن بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، تلى ذلك العبارة رقم (٢) تكون أهداف المقرر شاملة لجميع جوانب شخصية المتعلم، بينما ارتبط أقل المتوسطات بالعبارة رقم (١) تشتق أهداف المقرر من البيئة والمجتمع، حيث بلغ (٢,١٧).

وقد يعزى ارتفاع البنود المشار إليها إلى تركيز عمليات التربية الحديثة على مراعاة التوازن بين مجالات الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، مما ينعكس على تكوين شخصية المتعلم بصورة متكاملة، من جميع الجوانب العقلية والفكرية والمهارية والإنسانية والاجتماعية، وفي المقابل فإن حصول العبارة رقم (١) على أقل المتوسطات، يمكن أن يعود إلى الضعف النسبي لتحقيق الإرتباط وتبادل الخبرات بين الأسس النظرية والممارسات العملية التي يقوم عليها مقرر طرق التدريس العام بكلية التربية الأساسية، وواقع التطبيق الميداني للممارسات التربوية، والأنشطة المجتمعية ذات العلاقة، كذلك فإن اعتماد المناهج بوزارة التربية على المنهج التقليدي بدرجة كبيرة، يمكن أن يسهم في أحداث نوع من التباعد بين عمليات التدريس بكليات اعداد المعلم، والواقع الميداني وما يرتبط به في المجتمع.

(٢) نتائج السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: مامدى توافر معايير الجودة في المحتوى الخاص بمقرر طرق التدريس العام من وجهة نظر طلبة الكلية؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على عبارات المحور الثاني (المحتوى)، وجاءت النتائج على النحو المبين في جدول (٥) كما يلي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول مدى توافر معايير

الجودة في محتوى مقرر طرق التدريس العام مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
٥	يعرف المتعلم بأهمية المحتوى في تطوير المجتمع وتنميته	٢,٨٧	٠,٤٣	%٩٥,٧	كبيرة	١
٧	يشجع على ممارسة تطبيق المعلومات	٢,٨٣	٠,٥٣	%٩٤,٣	كبيرة	٢
٤	يتوائم المحتوى مع حاجات سوق العمل	٢,٧٠	٠,٦٥	%٩٠	كبيرة	٣
١	تتميز موضوعات المحتوى بالحدثاثة والتطورات العلمية	٢,٦٠	٠,٧٢	%٨٦,٧	كبيرة	٤
٨	يرتبط المحتوى مع حاجات المتعلمين وميولهم	٢,٢٣	٠,٩٤	%٧٤,٣	متوسطة	٥
٢	توازن ما بين الجانب النظري والتطبيقي	٢,٠٠	٠,٨٧	%٦٦,٧	متوسطة	٦
٣	يتناسب حجم المحتوى مع عدد المحاضرات المقررة للفصل الدراسي	١,٧٠	٠,٨٨	%٥٦,٧	متوسطة	٧
٦	يوجه المتعلم نحو البحث والتقصي نحو المعرفة	١,٥٣	٠,٧٨	%٥١	قليلة	٨
	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور	٢,٣١	٠,٧٣	%٧٧	متوسطة	

تشير النتائج المرتبطة بالمحور الثاني في الدراسة (المحتوى) رومن خلال الجدول (٥) يتضح أن متوسط تحقيق معايير الجودة الشاملة المرتبط بالمحتوى من وجهة نظر الطلاب المسجلين في مقرر طرق التدريس العام، تراوحت بين (٢,٨٧)، (١,٥٣). وبمتوسط إجمالي (٢,٣١) من أصل (٣) درجات، وهذا المتوسط يعادل وزن نسبي مؤوي (٧٧%)، وذلك يقع في الشريحة المتوسطة من معيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي المعتمد في الدراسة الحالية. ومن ذلك يستدل على أن معايير الجودة في أساليب التقويم المتبعة في المقرر الدراسي الخاص بطرق التدريس العام تتوافر بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة المسجلين في المقرر.

وأوضحت النتائج أن أعلى تلك المتوسطات إرتبط بالعبارة رقم (٥) يعرّف المتعلم بأهمية المحتوى في تطوير المجتمع وتنميته، تلى ذلك العبارة رقم (٧) يشجع محتوى المقرر على ممارسة تطبيق المعلومات، بينما كان أقل المتوسطات للبند رقم (٦) يوجه محتوى المقرر المتعلم للبحث والتقصي نحو المعرفة (١,٥٣) وكذا العبارة (٣) يتناسب حجم المحتوى مع عدد المحاضرات المقررة للفصل الدراسي، حيث بلغ (١,٧٠).

وقد يعزى ارتفاع البنود المشار إليها إلى تركيز عمليات التربية على اكتساب المعارف والمعلومات، وكذا عمليات توظيف تلك المعارف والمعلومات في الواقع التطبيقي خلال العملية التعليمية، والذي يمثل صلب عملية التدريس، مع التأكيد على ادراك أهمية المعلومات والمعارف في تطوير وتنمية المجتمع، مما جعل تلك البنود تأتي في مرتبة متقدمة، وفي المقابل فإن حصول العبارة رقم (٦) يوجه المتعلم نحو بحث وتقصي المعرفة، وكذا العبارة (٣) يتناسب حجم المحتوى مع عدد المحاضرات المقررة للفصل الدراسي، على أقل المتوسطات، يمكن أن يعود إلى تركيز العملية التعليمية بدرجة كبيرة على دراسة المفاهيم والأفكار الضرورية للمقرر، وكذلك الإعتماد على دراسة محتوى يتم تحديده منذ بداية الفصل الدراسي وغالبا ما يصعب تطويره أو تغييره، ويتم في ضوءه تقييم أداء الطلاب، وكذلك كان اهتمام المنهج بتغطية المحتوى للموضوعات الدراسية المستهدفة، يمكن أن يعيق الإهتمام الكافي بطرح بعض المشكلات أو المواقف ذات العلاقة بالموضوعات الدراسية وتطبيقاتها الميدانية الواقعية، التي تتطلب البحث وتبادل الخبرات، مما قد يحد من عمليات البحث والتقصي، وأيضاً قد يتسم المحتوى العلمي للمقرر بالضخامة، مما قد يفرض على الطلاب بذل الكثير من الجهود في عمليات التحصيل، كذلك فإن طبيعة المقرر تتطلب عمليات تدريب متعددة، وبالتالي قد يصعب معه انجاز المطلوب بدرجة عالية من الإتقان خلال الزمن المحدد للدراسة.

(٣) نتائج السؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على: مامدى توافر معايير الجودة في طرق التدريس المستخدمة في عرض مقرر طرق التدريس العام من وجهة نظر طلبة الكلية؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث (طرق التدريس)، وجاءت النتائج على النحو المبين في جدول (٦) كما يلي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول مدى توافر معايير الجودة في طرق التدريس المستخدمة في عرض مقرر طرق التدريس العام مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
٦	تساعد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية	٢,٦٣	٠,٦١	٨٧,٧%	كبيرة	١
٢	تركز على العمل الجماعي وروح الفريق	٢,٥٧	٠,٧٣	٨٥,٧%	كبيرة	٢
٤	تركز على تنمية مهارات النقد البناء	٢,٥٤	٠,٦٣	٨٤,٧%	كبيرة	٣
٣	تعزز التعلم بتوفير تغذية راجعة مستمرة	٢,٥٣	٠,٧٣	٨٤,٣%	كبيرة	٤
٥	تتنصف بالتنوع والتشويق	٢,٥٠	٠,٧٨	٨٣,٣%	كبيرة	٥
١	تنمي مهارات التفكير العلمي والابتكار وحل المشكلات	٢,٤٥	٠,٧٤	٨١,٧%	كبيرة	٦
٧	تحديث المراجع والمصادر بصور دورية	٢,٣٣	٠,٨٤	٧٧,٧%	متوسطة	٧
٨	تحث المتعلم لمواجهة التحديات في سوق العمل	٢,٣٣	٠,٨٨	٧٧,٧%	متوسطة	٨
	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور	٢,٤٩	٠,٧٤	٨٣%	كبيرة	

تشير النتائج المرتبطة بالمحور الثالث في الدراسة (طرق التدريس المستخدمة) ومن خلال الجدول (٦) يتضح أن متوسط تحقيق معايير الجودة الشاملة المرتبط بطرق التدريس من وجهة نظر الطلاب المسجلين في مقرر طرق التدريس العام، تراوحت بين (٢,٦٣)، (٢,٣٣)، وبمتوسط إجمالي (٢,٣١) من أصل (٣) درجات، وهذا المتوسط يعادل وزن نسبي مئوي (٧٧%)، وذلك يقع في الشريحة المتوسطة من معيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي المعتمد في الدراسة الحالية.

ومن ذلك يستدل على أن معايير الجودة في أساليب التقويم المتبعة في المقرر الدراسي الخاص بطرق التدريس العام تتوافر بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة المسجلين في المقرر .

وأوضحت النتائج أن أعلى تلك المتوسطات ارتبطت بالعبارة رقم (٦) تساعد طرق التدريس المستخدمة على جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية (٢,٦٣)، تلي ذلك العبارة رقم (٢) تركز على العمل الجماعي وروح الفريق بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، ثم العبارة رقم (٤) تركز على تنمية مهارات النقد البناء إذ حصل كل منها على (٢,٥٤)، بينما ارتبطت أقل المتوسطات بالعبارتين رقم (٧) تحديث المراجع والمصادر بصورة دورية، و(٨) تحث المتعلم لمواجهة التحديات في سوق العمل، إذ بلغ كل منها (٢,٣٣)

وقد يعزى ارتفاع البنود المشار إليها إلى تركيز عمليات التدريس على تحقيق ايجابية الطالب وجعله محورا للعملية التعليمية، حيث أن طبيعة مقرر طرق التدريس العام تستهدف تنمية قدرات الطلاب المعلمين على اكتساب مختلف المهارات التدريسية، وحسن اختيار واستخدام طرق واستراتيجيات التدريس المتنوعة، وكذا تطبيق وممارسة العمليات التدريسية وفقا لظروفها وطبيعتها المتنوعة، مما يستوجب ايجابية المتعلم خلال عمليات التدريب والممارسة لإكتساب وتحقيق المهارات المستهدفة، كذلك فإن من أهم أهداف التربية الحديثة، تدريب الطلاب المعلمين على مهارات العمل الجماعي وتحقيق روح الفريق واكتساب المهارات المرتبطة بها، والإفادة من العمل الجماعي فيما يرتبط بتبادل الخبرات وتكاملها، مما يمكن أن يسهم في تنمية مهارات الملاحظة والتحليل والنقد البناء، بهدف التحسين المستمر والإرتقاء بمستوى أداء الطالب المعلم، سواء الفردي أو الجماعي، إلى جانب ذلك فإن زيادة اعداد الطلاب في مجموعات مقرر طرق التدريس العام، يتطلب ضرورة العمل الجماعي، حتى يمكن انجاز أهداف المقرر خلال الزمن المحدد للتدريس، وفي المقابل فإن حصول العبارتين رقمي (٧) و(٨) على أقل المتوسطات، يمكن أن يعزى إلى إعتداد غالبية المقررات الدراسية على مصادر ومراجع محددة منذ بداية الفصل الدراسي، وغالبا لا يتم تحديث مفاهيم وموضوعات المقرر، نتيجة لتركيز الطلاب على ما سيتم الإعتماد عليه خلال عمليات التقويم، كذلك فغالبا ما يحدد القسم العلمي بعض المراجع التي يتم الإعتماد عليها خلال تدريس مقررات محددة، وأن قصور حث طرق التدريس لمواجهة التحديات في سوق العمل، يمكن أن يعزى إلى ضعف الترابط بين الأسس النظرية لمقرر طرق التدريس العام والواقع الميداني، مما يصعب معه التعرف على المشكلات والتحديات الميدانية الواقعية، وبالتالي ضعف تناول مقرر طرق التدريس العام لتلك المشكلات والتحديات، وكيفية التعامل معها خلال عمليات التدريس.

(٤) نتائج السؤال الخامس

للإجابة عن السؤال الخامس الذي نص على: مامدى توافر معايير الجودة في الأنشطة والوسائل التعليمية والتقنيات المرتبطة بعرض مقرر طرق التدريس العام من وجهة نظر طلبة الكلية ؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على عبارات المحور الرابع (الوسائل التعليمية والتقنيات)، وجاءت النتائج على النحو المبين في جدول (٧) كما يلي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول مدى توافر معايير الجودة في الوسائل التعليمية والتقنيات المستخدمة في عرض مقرر طرق

التدريس العام مرتبة تنازليا

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
٦	تتصف بالاجاذبية والتشويق	٢,٤١	٠,٤٩	٨٠,٣%	كبيرة	١
٥	تلائم خصائص المتعلمين وقدراتهم	٢,٤٠	٠,٤٨	٨٠%	كبيرة	٢
٢	تعزز التعلم الذاتي للمتعلم	٢,٢٧	٠,٥٧	٧٥,٧%	كبيرة	٣
٣	تواكب التطور العلمي والتكنولوجي	٢,٣٤	٠,٥٩	٧٨%	كبيرة	٤
٧	تتنوع الأنشطة حيث تشمل مواد مطبوعة وغير مطبوعة	٢,٣٣	٠,٦١	٧٧,٧%	متوسطة	٥
١	تتصف بالوضوح وقابليتها للتنفيذ	٢,٢٣	٠,٧٨	٧٤,٣%	متوسطة	٦
٤	تشمل على تنوع الأنشطة المقدمة	٢,١٨	٠,٥٧	٧٢,٧%	متوسطة	٧
٨	تتمي لدى المتعلم البحث العلمي والاكتشاف	٢,١٧	٠,٦٦	٧٢,٣%	متوسطة	٨
	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور	٢,٢٩	٠,٥٩	٧٦,٣%	متوسطة	

يتضح من النتائج المرتبطة بالمحور الرابع في الدراسة (الوسائل التعليمية والتقنيات) ومن خلال الجدول (٦) أن متوسط تحقيق معايير الجودة الشاملة المرتبط بهذا المحور من وجهة نظر الطلاب المسجلين في مقرر طرق التدريس العام، تراوحت بين (٢,٨١)، (٢,٤٥)، وبمتوسط إجمالي (٢,٣١) من أصل (٣) درجات، وهذا المتوسط يعادل وزن نسبي مئوي (٧٧%)، وذلك يقع في الشريحة المتوسطة من معيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي المعتمد في الدراسة الحالية.

ومن ذلك يستدل على أن معايير الجودة في أساليب التقويم المتبعة في المقرر الدراسي الخاص بطرق التدريس العام تتوافر بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة المسجلين في المقرر .

وأوضحت النتائج أن أعلى تلك المتوسطات إرتبط بالعبارة رقم (٦) تتصف بالاجاذبية والتشويق (٢,٤١)، تلى ذلك العبارة رقم (٥) تلائم خصائص المتعلمين وقدراتهم (٢,٤٠) ثم العبارة (٢) تعزز التعلم الذاتي للمتعلم (٢,٢٧)، بينما ارتبط أقل المتوسطات بالعبارة رقم (٨) تنمي لدي المتعلم البحث العلمي والاكتشاف بمتوسط حسابي(٢,١٧).

وقد يعزى ارتفاع البنود المشار إليها إلى أن الوسائل والتقنيات التعليمية من أكثر المكونات الداعمة لمقرر طرق التدريس العام خلال برنامج اعداد المعلم، وبالتالي يتم التأكيد على أن تكون الوسائل التعليمية والتقنيات المستخدمة خلال عمليات التدريس جذابة ومشوقة بدرجة كبيرة، سواء تلك التي يعدها استاذ المقرر، أو التي يعدها الطلاب أنفسهم خلال عمليات التدريب والتطبيق المرتبطة بالمقرر، لتكون بمثابة نماذج تساعد معلم المستقبل على تنمية دافعيته لعملية التدريس، وبالتالي يساعد على استخدام أنشطة وتقنيات تعليمية شيقة وجذابة خلال عمليات التدريب الميداني؛ وأيضا خلال ممارساتهم لعمليات التدريس مستقبلا، كذلك فإن استاذ مقرر طرق التدريس يؤكد على أن تتناسب الوسائل التعليمية والتقنيات المختارة خلال المقرر وخصائص المتعلمين اللذين سيقومون بالتدريس لهم مستقبلا، وهذا يتم نتيجة لعمليات الدراسة والتدريب المتكرر والمتنوع، وفي المقابل فإن حصول العبارة رقم (٨) على أقل المتوسطات (٢,٤٥) يمكن أن يعزى إلى الإعتقاد الطريقة التقليدية في إعداد المقررات الدراسية التي لا تنمي لدي المتعلم البحث العلمي والاكتشاف، حيث يتم تحديد موضوعات محددة لا تلزم الطالب بالبحث.

(٥) نتائج السؤال السادس

للإجابة عن السؤال السادس الذي نص على: مامدى توافر معايير الجودة في أساليب التقويم المرتبطة بتدريس مقرر طرق التدريس العام من وجهة نظر طلبة الكلية ؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على عبارات المحور الخامس (أساليب التقويم)، وجاءت النتائج على النحو المبين في جدول (٨) كما يلي:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول مدى توافر معايير الجودة في أساليب التقويم الخاصة بمقرر طرق التدريس العام مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
٤	يركز التقويم على تنمية أداء ومهارات التعلم	٢,٥٧	٠,٦٧	%٨٥,٧	كبيرة	١
٦	يهتم التقويم بقياس مخرجات التعلم ومتطلبات سوق العمل	٢,٣٣	٠,٧٨	%٧٧,٧	متوسطة	٢
١	تنوع في اساليب التقويم المستمر	٢,٣٠	٠,٧٥	%٧٦,٧	متوسطة	٣
٣	يشمل التقويم قياس جميع جوانب التعلم	٢,٢٧	٠,٨٥	%٧٥,٧	متوسطة	٤
٥	يوفر التقويم فرصا للتنمية والتطوير	٢,٢٧	٠,٨٣	%٧٥,٧	متوسطة	٥
٢	يحقق الأهداف بمجالاتها (المعرفية والمهارية والوجدانية)	٢,٢١	٠,٨١	%٧٣,٧	متوسطة	٦
٧	يتصف التقويم بالموضوعية والبعد عن الذاتية	٢,٢٠	٠,٨٥	%٧٣,٣	متوسطة	٧
	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور	٢,٣١	٠,٧٩	%٧٧	متوسطة	

تشير النتائج المرتبطة بالمحور الخامس في الدراسة (التقويم) في جدول (٨) أن متوسط تحقق معايير الجودة الشاملة المرتبط بهذا المحور من وجهة نظر الطلاب المسجلين في مقرر طرق التدريس العام، تراوحت بين (٢,٢٠) و (٢,٥٧) وبمتوسط إجمالي (٢,٣١) من أصل (٣) درجات، وهذا المتوسط يعادل وزن نسبي مئوي (٧٧%)، وذلك يقع ضمن الشريحة المتوسطة لمعيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي المعتمد في الدراسة الحالية. ومن ذلك يستدل على أن معايير الجودة في أساليب التقويم المتبعة في المقرر الدراسي الخاص بطرق التدريس العام تتوافر بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة المسجلين في المقرر.

وأوضحت النتائج أن أعلى تلك المتوسطات إرتبط بالعبارة رقم (٤) يركز التقويم على تنمية أداء ومهارات التعلم (٢,٥٧) تلى ذلك العبارة رقم (٦) يهتم التقويم بقياس مخرجات التعلم ومتطلبات سوق العمل (٢,٣٣) بينما ارتبط أقل المتوسطات بالعبارة رقم (٧) يتصف التقويم بالموضوعية والبعد عن الذاتية (٢,٢٠).

وقد يعزى ارتفاع البنود المشار إليها إلى أن عمليات التقويم خلال مقرر طرق التدريس العام تركز بالدرجة الأولى على تقويم مدى اكتساب وتمكن الطلاب من الأداءات والمهارات المستهدفة

لعمليات التدريس الجيد، التي تعد أحد أهم دعائم الحكم على تحقيق أهداف دراسة المقرر، أيضا فإن من أهم خصائص التقويم الجيد أن يتضمن قياس جميع جوانب التعلم، وهذا ما تؤكد عليه مختلف مقررات اعداد المعلم، وبخاصة تلك المرتبطة بالجوانب التطبيقية والممارسات العملية التي تحدد نتائج عمليات التدريس، وفي المقابل فإن حصول العبارة رقم (٧) على أقل المتوسطات (٢,٢٠) يمكن أن يعزى إلى أن عمليات تقويم مقررات طرق التدريس العام، تتضمن جوانب متعددة ترتبط بكل من السمات الشخصية للطالب المعلم، ومدى تمكنه من المهارات التدريسية المختلفة، إلى جانب قدرته على ادارة الصف والمواقف التعليمية، وكيفية التعامل مع المشكلات المنوعة والطارئة، وكذا مع تساؤلات تلاميذه، إضافة إلى الإختبارات الدورية النظرية والشفهية وغيرها، مثل هذه الأمور تتطلب عمليات تقويم تعتمد بدرجة كبيرة على أساليب الملاحظة ومدى تفاعل الطالب في الموقف التعليمي، مما قد يشعر معه الطالب بضعف تحقيق الموضوعية خلال عمليات التقويم وتقدير تلك الأداءات وما يرتبط بها من درجات .

ويمكن النظر بشكل إجمالي إلى تقديرات العينة لمدى توافر معايير الجودة الشاملة في المقرر الدراسي محل الدراسة الحالية من خلال جدول (٩) الآتي:

جدول (٩) ترتيب المحاور تبعا للمتوسطات الحسابية الإجمالية لإجابات العينة حول مدى توافر معايير الجودة في مقرر طرق التدريس العام

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
٣	طرق التدريس المستخدمة	٢,٤٩	٠,٧٤	%٨٣	كبيرة	١
١	الأهداف	٢,٣٥	٠,٨٠	%٧٨,٣	كبيرة	٢
٢	المحتوى	٢,٣١	٠,٧٣	%٧٧	متوسطة	٣
٥	أساليب التقويم	٢,٣١	٠,٧٩	%٧٧	متوسطة	٤
٤	الوسائل التعليمية والتقنيات	٢,٢٩	٠,٥٩	%٧٦,٣	متوسطة	٥
	المتوسط الحسابي الإجمالي لتوافر معايير الجودة	٢,٣٥	٠,٧٣	%٧٨,٣	كبيرة	

يتضح من جدول (٩) أن تقديرات العينة كانت كبيرة لمدى توافر معايير الجودة الخاصة بطرق التدريس المستخدمة لعرض المقرر، وكذلك المتعلقة بأهداف المقرر .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (خواجي، ٢٠٠٩؛ Lue and Yang, 2009؛ Adabat, 2016؛ الفقهي وشقلوف، ٢٠١٧؛ الشهري، ٢٠١٧؛ وادي، ٢٠١٩؛ المالكي والمالكي، ٢٠٢١) التي كشفت أن معايير الجودة بصفة عامة تتحقق بدرجة كبيرة وتوافر معايير الجودة الشاملة في الكتاب المقرر بدرجة كبيرة تقترب من مستوى الجودة المطلوبة في المحتوى الدراسي. في حين جاءت التقديرات بدرجة متوسطة لمدى توافر معايير الجودة في كل من المحتوى وأساليب التقييم والوسائل التعليمية والتقنيات المستخدمة لعرض المقرر.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (Carriel&Edward, 2006؛ العسيلي، ٢٠٠٧؛ فتح الله، ٢٠٠٧؛ زميلان، ٢٠٠٩؛ Adabat, 2016؛ القحفة، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن مستوى تحقق معايير الجودة في الجامعات لا يرقى للمستوى المطلوب، حيث إن بعضها محققة بشكل نسبي، ولكنها غير كافية، وبعض المناهج لا تحقق المعايير التي ينبغي مراعاتها في المنهج. ويمكن عزو ذلك إلى أن بعض المناهج الحالية لا تحقق معايير الجودة الشاملة، من حيث أنها في الأصل لا يتوافر لها متطلبات إعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين بشكل جيد، وبما يتوافق معطيات الثورة المعلوماتية والتطور السريع في نظم ووسائل الاتصالات، وظهور أنماط جديدة من التعليم كالتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، وتركيز المناهج على الجانب المعرفي فقط، وقصور اهتمامها بالجوانب الأخرى؛ والتي قد تنمي المهارات التي تشجع على الإبداع، وأيضاً التركيز على الجانب النظري وعدم الاهتمام بالجانب التطبيقي بالقدر الكافي.

وقد يرجع ذلك إلى توافر مجموعة التحديات التي تحيط بالعملية التعليمية ككل؛ ومنها كثرة عدد الطلاب الملتحقين بكليات التربية، وكذا التركيز على تقويم الجانب التحصيلي وإهمال تقويم الجوانب الأخرى، فضلاً عن عدم توظيف أساليب التقنية والمستحدثات التكنولوجية بالشكل المطلوب في العملية التعليمية .

(٦) نتائج السؤال السابع

للإجابة عن السؤال السابع الذي نص على : ما المعوقات التي تحد من تحقق معايير الجودة في مقرر طرق التدريس العام في كلية التربية الأساسية في الكويت من وجهة نظر الطلبة المسجلين بالمقرر؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على عبارات المحور السادس (المعوقات)، وجاءت النتائج على النحو المبين في جدول (١٠) كما يلي:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول معوقات تحقق معايير الجودة في مقرر طرق التدريس العام مرتبة تنازليا

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
٢	قلة توفر المعامل المناسبة لتطبيق التدريس	٢,٧٧	0.78	٩٢,٣%	كبيرة	١
٣	تخلو القاعات الدراسية من الأجهزة المناسبة لتدريس المقرر	٢,٥٦	0.81	٨٥,٣%	كبيرة	٢
٦	ضيق القاعة الدراسية بالنسبة لعدد الدارسين	٢,٤١	0.77	٨٠,٣%	كبيرة	٣
٥	كثرة عدد المتعلمين الدارسين في المقرر	٢,٤٠	0.95	٨٠%	كبيرة	٤
٧	قلة توفر بيئة فاعلة لإدماج المتعلمين في تعليم فعال	٢,٣٧	0.83	٧٩%	كبيرة	٥
١	قلة توفر المواد والبرمجيات المناسبة لتدريس المقرر	٢,٣٤	0.90	٧٨%	كبيرة	٦
٨	قلة توفر وجود فني لصيانة الأجهزة باستمرار في القاعات الدراسية	٢,٣٤	0.85	٧٨%	كبيرة	٧
٤	ضيق المدة الزمنية لتنفيذ المقرر	٢,٣٢	0.89	٧٧,٣%	متوسطة	٨
	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور	٢,٤٤	٠,٨٤	٨١,٣%	كبيرة	

تشير النتائج المرتبطة بالمحور السادس في الدراسة (معوقات تحقق معايير الجودة) الواردة في الجدول (١٠) إلى أن متوسطات درجات إجابة أفراد العينة حول معوقات تحقيق معايير الجودة في مقرر طرق التدريس العام، قد تراوحت بين (٢,٣٢) و (٢,٧٧) وبمتوسط إجمالي (٢,٤٤) من أصل (٣) درجات، وهذا المتوسط يعادل وزن نسبي مؤوي (٨١,٣%) وذلك يقع ضمن الشريحة الكبيرة لمعيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي المعتمد في الدراسة الحالية. ومن ذلك يستدل

على أن هناك مجموعة من المعوقات تواجه تحقيق معايير الجودة في المقرر الدراسي الخاص بطرق التدريس العام قَدَرها الطلبة المسجلون في المقرر بدرجة كبيرة .

وأوضحت النتائج أن أعلى متوسطات تلك المعوقات إرتبطت بالعبارة رقم (٢) قلة توفر المعامل المناسبة لتطبيق التدريس (٢,٧٧) تلى ذلك العبارة رقم (٣) تخلو القاعات الدراسية من الأجهزة المناسبة لتدريس المقرر (٢,٥٦) بينما ارتبط أقل المتوسطات وبالتالي أقل المعوقات بالعبارة رقم (٤) ضيق المدة الزمنية لتنفيذ المقرر (٢,٣٢).

وتتفق نتائج الدراسة في ذلك مع نتائج دراسات (Lue ؛Ahmed and Hamdoon, 2007 and Yang,2009 ؛ Adukat, 2016 ؛ المشهداني، ٢٠١٩) التي كشفت عن أن هناك مجموعة من المعوقات تمثل عقبات حقيقية تحول دون تطبيق نظام الجودة الشاملة، وكانت التقديرات تشير إلى أن درجة تأثير تلك المعوقات كانت بدرجة عالية.

وقد يعزى ارتفاع البنود المرتبطة بمعوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة خلال مقرر طرق التدريس العام، والتي جاءت في مقدمتها ضعف توافر المختبرات المناسبة لتطبيق عمليات التدريس، مما يعوق عمليات التدريب، سواء باستخدام التدريس المصغر، أو التدريب على عمليات التدريس عامة، وكذلك ضعف توفر الأجهزة المناسبة لعمليات التدريس أو التدريب، كأجهزة العرض والتسجيلات والسبورة الذكية، وغير ذلك، وفي المقابل فإن حصول العبارة رقم (٤) على أقل المتوسطات (٢,٣٢) يمكن أن يعزى إلى أن عمليات التدريس والتدريب المتعدد والمتكرر تحتاج إلى وقت طويل نسبياً، حيث يمكن ان يرى الطلاب أن مشكلة ضيق الوقت المخصص لتدريس المقرر لاتمثل مشكلة كبيرة بالنسبة لهم، وذلك تجنباً للقيام بالمزيد من التدريبات، والتي تحتاج إلى مزيد من بذل الجهود من جانب الطلاب، كذلك فقد أوضحت نتائج المحور الثاني (المحتوى) شعور الطلاب بضيق الزمن المخصص لتدريس المحتوى، مما يشير إلى تعارض آرائهم فيما يتعلق بهذه الجزئية. توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى الباحثون بما يلي:

- ١ - تحديد معايير الجودة الخاصة بالمقررات الدراسية ونشرها في كليات ومؤسسات اعداد المعلم، والحرص على تطويرها باستمرار، وفقاً للمستحدثات في المجالات ذات العلاقة.
- ٢ - إعداد مقاييس على أسس علمية للتعرف على مدى توفر متطلبات ومعايير جودة العملية التعليمية، وكذا معايير جودة الممارسات الميدانية.

-
- ٣ - معالجة الآثار السلبية للمعوقات التي تواجهها مؤسسات اعداد المعلم لتيسير تطبيق معايير الجودة الشاملة.
- ٤ - إنشاء وحدة للجودة الشاملة بمؤسسات اعداد المعلم في ضوء المعايير الدولية وتدريب العاملين بالمؤسسات التعليمية لتطبيقها، وتقييم الممارسات المرتبطة بها .
- ٥ - تطوير مناهج وبرامج اعداد المعلم في ضوء المستجدات الحديثة، ووفقا لمعايير الجودة الشاملة.
- ٦ - الإستعانة بالخبرات المحلية والدولية، في عمليات تقويم وتطوير المناهج والممارسات التعليمية بكليات ومؤسسات اعداد المعلم، وفقا لمعايير الجودة في التعليم.
- ٧ - نشر ثقافة الجودة في كافة مؤسسات اعداد المعلم وكذا المؤسسات التعليمية وبين أعضاء هيئة التدريس والاداريين والطلاب والعاملين.
- ٨ - الإرتقاء بالبيئة التعليمية لكليات ومؤسسات اعداد المعلم، وذلك بتوفير البنية التحتية والقاعات التدريسية والمختبرات المجهزة بالأساليب التكنولوجية والمكتبات العلمية المتخصصة. البحوث المقترحة
- استكمالا لتوصيات الدراسة، يقترح الباحثون:
- ١ - اجراء دراسة لتطوير مناهج وبرامج اعداد المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة وقياس فعاليته.
- ٢- إجراء دراسة لتحديد المتطلبات الأساسية لتطبيق الجودة الشاملة في كليات إعداد المعلم.
- ٣ - إجراء دراسة لتحليل محتوى المقررات التربوية للوقوف على مدى مواكبتها لمعايير الجودة الشاملة خلال برامج اعداد المعلم.

المراجع

أبو دقة، سناء ابراهيم وعرفة، لبيب (٢٠٠٧). الاعتماد وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم "تجارب عربية وعالمية". ورقة عمل مقدمة لورشة العمل التي تحمل عنوان *العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي: برامج تدريب وإعداد المعلمين*، غزة، ورام الله، ٢٥-٢٨- آذار .

أبو عظمة، محمد نجيب (٢٠٠١). إدارة الجودة الكلية وإمكانية الاستفادة منها في تطوير التعليم الجامعي في السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز (العلوم التربوية)، جدة، المجلد ١٥، ٢١٤ - ٢٥٦

آدم، عصام (٢٠٠٦). *التخطيط التربوي والتنمية البشرية*. العين: دار الكتاب الجامعي. النبالوي، حسن حسين (٢٠٠٦). *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأكاديمي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجعافرة، عبد السلام (٢٠١١). *مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق*. عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الجهراي، ايمان (٢٠٠٦). *تقييم برنامج اعداد معلم العلوم في كلية التربية - جامعة صنعاء، في ضوء معايير الجودة الشاملة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

الحريري، رافدة عمر (٢٠٠٨). *التقويم التربوي*. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. الحريري، رافدة عمر (٢٠١٠). *القيادة وادارة الجودة في التعليم العالي*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حمزة، جنان مرزه (٢٠١٥). *تقويم مقرر نظم المعلومات الجغرافية في ضوء معايير جودة التعليم*. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع (١٩)، ٤٣٥ - ٤٤٥.

خواجي، أبرار يحي ناصر (٢٠٠٩). *مدى تحقق معايير الجودة في محتوى كتابي الأحياء للصف الثالث الثانوي في كل من الجمهورية اليمنية، والمملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير، جامعة صنعاء.

-
- زميلان، أبو بكر عبد الرشيد (٢٠٠٩). تقييم جودة العملية التعليمية في جامعة عدن على مستوى البكالوريوس (نموذج حالة كلية التربية - جامعة عدن). المؤتمر الثالث للتعليم العالي، صنعاء، وزارة التربية والتعليم، أكتوبر .
- سالم، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦). تقييم الأداء الأكاديمي لكلية العلوم الإدارية من وجهة نظر الطلبة باستخدام معايير التقييم العالمية. مجلة الإقتصاد ، جامعة عدن، (٢)، ٧٥-٩٦.
- سلامة، عبد العظيم حسين (٢٠٠٥). الإعتماد وضمان الجودة في التعليم. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .
- سليمان، إلياس و بن عبد العزيز، سفيان (٢٠١٥). التنمية البشرية لتحقيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر . مجلة مقاربات - العلوم الإنسانية - المغرب، (٢٠)، ٦٣-٩٢.
- السيد، مصطفى أحمد (٢٠٠٥). إدارة الجودة الشاملة والأيزو ٩٠٠٠. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشهري، عبد الله غيثان (٢٠١٧). معوقات تطبيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة جدة، جمهورية مصر العربية. مجلة القراءة والمعرفة، (١٨٥)، ١٢٥-١٥٩ .
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مصطفى، الطيب عبد الوهاب محمد (٢٠٠٧). الجودة في التعليم. المجلة العلمية، جامعة الزعيم الأزهرى، السودان، ع (١)، ٥٣-٨٣.
- عامر، طارق عبد الرؤوف والمصري، إيهاب عيسى (٢٠١٤). الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم (اتجاهات معاصرة). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبد الحق، كايد (٢٠٠٩). تخطيط المناهج وفق منهج التغريد والتعلم الذاتي. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبد الحلیم، أحمد المهدي (٢٠١١). المنهج المدرسي المعاصر؛ أسسه بناءً على تنظيماته تطويره. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
-

عبد اللطيف، منى (٢٠١٠). تطبيق معايير الجودة الشاملة في تعليم علوم المكتبات والمعلومات دراسة حالة لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة. *مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات*، ع (١)، ٤٧ - ٦٣.

العسيلي، رجاء زهير (٢٠٠٧). تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٨ (٤)، ١٤٧٩ - ٢٠٠٨.

عطية، محسن علي (٢٠٠٧). *الجودة الشاملة والمنهج*. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. علميات، صالح ناصر (٢٠٠٤). *إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيقية ومقترحات التطوير*. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠٠٧). تقويم منهج التكنولوجيا وتنمية التفكير في ضوء معايير الجودة بالتعليم العام في جمهورية مصر العربية. *مجلة رسالة الخليج*، ٢٨ (١٠٤)، ٥٩ - ١٣١.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٨). *الجودة في التعليم (المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات)*. عمان، الأردن: دار الشروق .

الفهسي، مصطفى عبد الله و شقوف، محمد عمر (٢٠١٧). التخطيط الإستراتيجي وأثره على تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة سرت، الليبية . *المجلة العربية لضمن الجودة في التعليم الجامعي* ، اليمن، ١٠ (٢٨)، ١٢٥ - ١٥٤.

الفحفة، أحمد عبد الله أحمد (٢٠٢٠). مستوى توافر معايير الجودة في المقررات الدراسية بكلية التربية النادرة- جامعة إب من وجهة نظر طلبة الكلية. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، (٧)، ١٢٢ - ١٧١.

قرشي، عبد الغفار عبد العزيز (٢٠١١). مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف لمعايير تطوير المناهج الدراسية في ضوء الجودة الشاملة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، (٢٢)، ٢٨٩ - ٣٣٧.

المالكي، هناء احمد حمدان والمالكي، عبدالملك مسفر حسن (٢٠٢١). مدى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٢٧)، ٣٦٣ - ٣٧٩

-
- المبروك، عطية حسين و القماطي، أيمن مفتاح (٢٠١٦) . إدارة الجودة في التعليم. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم بالمرج، جامعة بنغازي، ليبيا.
- مجيد، سوسن شاكر والزيادات، محمد عواد (٢٠٠٨). الجودة في التعليم دراسات تطبيقية. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محارب، سعيد عبد الله (٢٠٠٥). الجودة في التعليم العالي. الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم، بيروت: مؤسسة الفكر العربي.
- محمد، أشرف السعيد أحمد (٢٠٠٧). الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر .
- محمد، نادية وهزاع، أنيسة (٢٠١٠) . معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في مناهج كليات جامعة عدن. المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن " جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة "، عدن، ١١ - ١٣ أكتوبر .
- المشهداني، لمياء محمد جاسم (٢٠١٩). واقع تطبيق مراحل ادارة الجودة الشاملة " دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جيهان الأهلية، محافظة أربيل. مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، ٩ (٢)، ٢٧ - ٤٨.
- مصليحي، مصطفى (٢٠٠٢). برنامج ادارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي. قطر: المركز العربي للتدريب في دول الخليج العربي.
- معاذ، على حميد (٢٠٠٧). تقويم برنامج اعداد معلم الكيمياء بكلية التربية، جامعة الحديدية في ضوء معايير الجودة. المؤتمر العلمي التاسع عشر : تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، م (٣) ١٠٦٢ - ١٠٩٦.
- المليجي، رضا ابراهيم (٢٠١٠). جودة واعتماد المؤسسات التعليمية " آليات لتحقيق ضمان الجودة والحوكمة المؤسسية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- وادي، أكرم سعدي (٢٠١٩). تقويم كتاب الدراسات الجغرافية(الجديد) للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١١ (٢٩)، ٦٧ - ٨٢.
-

وزارة التربية (٢٠١٠). المؤتمر الأول للجودة الشاملة في التعليم. قطاع المناهج والبحوث التربوية، في الفترة من (٥ - ٧) يناير، الكويت .

وزارة التربية (٢٠١٢). المؤتمر الثاني للجودة الشاملة في التعليم، قطاع المناهج والبحوث التربوية. الكويت .

Ahmed, A. M.& Hamdoon,B., (2007). The challenges and onstales o TQM implementation in the Higher Education institution: The case of Sharjah, *working paper series are produced by the E- TQM college university in UAE*.

Aldaibat, B., (2016). *Implediments of Total Quality Mangment application Ahmed at Higher Educatopn insititauion: applied university- Jordan* (<https://www.researchgate.net> (22/2/2020)).

Bok, D. (2006). *Our underachieving colleges: A candid look at how much students learn and why they should be learning more*. Princeton, NJ: Princeton University Press.

Carriel, M. & Edward, H. (2006). Implementation of total quality management in universities. *Journal of college education*.11 (9) retrieved 20/2011. Available at: <http://www.JCE.org/publications/toc.aspx?hrn=TEM&y=2006>

Cook, D.A. (2014). The value of online learning and MRI: Finding a niche for expensive technologies. *Med Teach* 36(11),965–972

Huba, M.& Freed,J. (2000). *Learner Centered Assessment on college Campusp Shifting the focus from teaching to learning Boston*. Allyn and Bocon.

Kennedy, M. (2006). From Teacher Quality to Quality Teacher, *Educational Leadership*, 62 (6), 14 – 19.

Lue, E. & Yang, E. (2009) college staff practices toward total quality management in Taiwan. *Journal of teacher education*.. 45(5). Retrieved 28/2011.Availble.at:<http://www.jte.org/publications/toc.aspx?jrnl=mu k&y=2011>

National Quality Assurance and Accreditation. (2004). *The Quality Assurance and Accreditation Handbook: National Quality Assurance and Accreditation*.

Zubair, S. (2013): *Total Quality management in public sector Higher Education* (<https://www.researchgate.net> (22/2/2020)).
